فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2024/2/23 العدد : 6365

الخبر الرئيسي

"أكسيوس": رسائل أمريكية لتل أبيب بضرورة إبرام صفقة تبادل مع حركة حماس

... ص 5

أبرز العناوين

وفد حماس برئاسة هنية يختتم زيارته للقاهرة بعد محادثات لوقف العدوان على غزة

نتنياهو يعرض خطته لليوم التالي للحرب على غزة

البنك الدولي: الاقتصاد الفلسطيني يشهد واحدة من أكبر الصدمات في التاريخ

مسؤول مصري: إذا دخلت المساعدات من رفح إلى غزة دون اتفاق مع "إسرائيل" سيتم قصفها

الولايات المتحدة: أفضل طريقة لتعزيز السلام الدائم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يشدد على ضرورة التدخل الفوري لوقف حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة	5
3.	الصحة الفلسطينية لـ"عربي21": جميع الناجين في غزة بحاجة ماسة لدعم نفسي	6
4.	وزارة الثقافة الفلسطينية: الاحتلال يدمر منزل ياسر عرفات في غزة	6
5.	البنك الدولي: الاقتصاد الفلسطيني يشهد واحدة من أكبر الصدمات في التاريخ	7
	المقاومة:	
6.	وفد حماس برئاسة هنية يختتم زيارته للقاهرة بعد محادثات لوقف العدوان على غزة	7
7.	القسام تستهدف ناقلة جند وتجمعا للاحتلال والسرايا تقصف غلاف غزة	8
8.	مصدر فلسطيني: قوات الاحتلال الإسرائيلي تفشل في التقدم باتجاه جنوبي غزة	8
9.	محمد نزال لـ"العربي الجديد": التفاوض متعثر بسبب معوقات الاحتلال	9
10.	حماس: خطة نتنياهو بشأن غزة ستكون إعادة احتلال ومحكوم عليها بالفشل	10
11.	شقيقان وطبيب عظام.. من منفذو عملية القدس؟	10
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	"إسرائيل" ترسل وفداً بصلاحيات أوسع إلى باريس للتفاوض بشأن صفقة تبادل	11
13.	نتنياهو يعرض خطته لليوم التالي للحرب على غزة	11
14.	"إسرائيل" تبحث عن "الأشخاص المناسبين" لإدارة غزة	12
15.	التماس يطالب بالسماح للصليب الأحمر بزيارة الأسرى بالسجون الإسرائيلية	13
16.	وزيرة إسرائيلية تتفاخر بالدمار الذي أحدثه جيشها في غزة... وأخرى تنفي وجود شعب فلسطيني	14
17.	إسرائيليون: جنودنا في غزة محبطون وفقدوا الحافز للقتال	14
18.	الجيش الإسرائيلي يعلن اعتراض «هدف» كان في طريقه نحو إيلات	15
19.	زيادة مقلقة في سرقة جنود إسرائيليين للأسلحة تحت غطاء الحرب	15
20.	حركة يمينية إسرائيلية لشن حرب على لبنان وعدم التوقف في غزة	15
21.	مدير منظمي السياحة بـ"إسرائيل": أصبحنا دولة معزولة مثل كوريا الشمالية	16
22.	تقرير: أسلحة بن غفير وصلت إلى الفلسطينيين ونفذوا بها عمليات	17
23.	بعد "موديز": شركة "فيتش" بصدد خفض تدريج إسرائيل الائتماني	17
24.	قتل 12 أسيرا في 7 أكتوبر.. الاحتلال يدرس تعيين "باراك حيرام" قائدا للفرقة 99	17

	الأرض، الشعب:	
25.	في اليوم الـ140 للعدوان: 10 مجازر ضد العائلات وارتفاع عدد الشهداء إلى 29,514	18
26.	الاحتلال ينتهج "سياسة تجويع وإهانة" الأسرى	18
27.	هربًا من المجاعة.. فيديو يوثق استهداف الاحتلال لعائلات حاولت النزوح من شمال غزة	19
28.	شهيدان وإصابات في قصف الاحتلال سيارة بمخيم جنين	20
29.	مستوطنون يطلقون النار على الفلسطينيين... والاحتلال يعتقل متضامنين أجانب قرب الخليل	20
30.	مخاوف من انفجار اجتماعي – أمني بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان	20
31.	الأونروا: لا "خطة بديلة" حال التمسك بتعليق تمويل الوكالة	21
32.	شهادات جنود إسرائيليين حول نهبهم للمنازل بغزة	22
	مصر:	
33.	مسؤول مصري: إذا دخلت المساعدات من رفح إلى غزة دون اتفاق مع "إسرائيل" سيتم قصفها	22
34.	مصر تدعو بريطانيا للضغط على "إسرائيل" لعدم شن هجوم على رفح	23
	لبنان:	
35.	"حزب الله" يقصف كريات شمونة.. نتنياهو يهدد بعمل عسكري ضد جنوب لبنان	23
	عربي، إسلامي:	
36.	ممثل الجزائر في مجلس الأمن: سنعود لندق الأبواب ومعنا أرواح الأبرياء في غزة	24
37.	زعيم الحوثيين: استهدفنا 48 سفينة في البحرين الأحمر والعربي وأدخلنا سلاح الغواصات في عملياتنا	24
38.	السعودية تطالب المؤسسات الدولية بإيضاح مواقفها بشأن غزة	25
39.	رئيس إقليم كردستان: لا يوجود مركز للموساد في أربيل	25
40.	جنرال باكستاني: طوفان الأقصى معجزة عسكرية و"إسرائيل" تتجرع الهزيمة	26
41.	الإمارات: 166 طائرة للإغاثة في غزة	27
	دولي:	
42.	الولايات المتحدة: أفضل طريقة لتعزيز السلام الدائم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة	27
43.	19 منظمة إنسانية تستصرخ العالم لإنقاذ الوضع الإنساني في غزة	28

.44	المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة: النفوذ الحقيقي على "إسرائيل" أمر لا تملكه واشنطن	29
.45	المندوب الصيني لدى الأمم المتحدة: "الأونروا" تلعب دوراً حيوياً لا يمكن الاستغناء عنه	30
.46	المندوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة: حل الدولتين مهدد بالسياسة الاستعمارية الإسرائيلية	30
.47	مسؤولة أممية: الولايات المتحدة تختطف مجلس الأمن	30
.48	الاتحاد الأوروبي: توافق داخل مجموعة العشرين على حلّ الدولتين	31
.49	أوستن يؤكد على غالانت وضع خطة لضمان سلامة الفلسطينيين في رفح	31
.50	أطباء بلا حدود تعلن مقتل شخصين بقصف إسرائيلي على مبنى تابع لها في غزة	32
.51	جرائم الكراهية تتضاعف ضد المسلمين في بريطانيا بعد حرب غزة	32
.52	ساعة "بيغ بن" تنير بشعارات التضامن مع غزة في لندن	32
.53	دبلوماسي غربي يأمل التوصل إلى اتفاق في غزة خلال أسبوع	33
.54	المجلس الاستشاري الإسلامي الأميركي دان تصريحات أوغلز: دعوة إلى إبادة الشعب الفلسطيني	33
.55	البرازيل تعتبر أن شلل مجلس الأمن الدولي بشأن غزة وأوكرانيا غير مقبول	34
.56	مجلس العموم البريطاني يصادق على مشروع قرار يدعو إلى وقف إنساني فوري لإطلاق النار في غزة	34
	حوارات ومقالات	
.57	غزة ـ اليوم التالي: 3 قضايا غير ذات صلة في لحظة حرجة... د. غسان الخطيب	35
.58	هل وصَلَت غزّة والمنطقة إلى مرحلة اللّا عَوْدة؟... د. أحمد الحيلة	38
.59	أولمرت محذراً نتنياهو: ستفتح الباب على يأجوج ومأجوج... إيهود أولمرت	41
	كاريكاتير:	44

* * *

١. "أكسيوس": رسائل أمريكية لتل أبيب بضرورة إبرام صفقة تبادل مع حركة حماس

نقل موقع أكسيوس الإخباري عن مصادر مطلعة أن المبعوث الأميركي بريت ماكغورك أبلغ الإسرائيليين بضرورة التوصل إلى اتفاق مع حركة حماس. وأخبر ماكغورك –الذي يزور تل أبيب حاليا– الجانب الإسرائيلي بأن إدارة الرئيس جو بايدن ترى حاجة ملحة للتوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى بسبب ظروف المحتجزين الإسرائيليين واقتراب شهر رمضان، وفقا لما نقله موقع أكسيوس.

وحسب المصادر ذاتها، فقد حث المسؤول الأميركي إسرائيل على إرسال وفد إلى محادثات باريس المزمع عقدها غدا الجمعة بمشاركة رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز ومسؤولين قطريين ومصريين.

ونقل ماكغورك رسالة إلى الإسرائيليين بوجود تقدم في المفاوضات بين حماس والوسطاء القطريين والمصريين وبأن الحركة "مستعدة لإبداء مرونة"، وفقا لتقرير أكسيوس.

وأفادت **هيئة البث الإسرائيلية الرسمية** اليوم[أمس] بأن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أبلغ ماكغورك خلال لقائهما بأن الحكومة ستمنح "الوفد المفاوض تفويضا أوسع من أجل إطلاق سراح المحتجزين، وفي الوقت نفسه سنعزز توسيع العملية البرية في غزة". ولم تذكر الهيئة تفاصيل بشأن الصلاحيات الجديدة للوفد الإسرائيلي المفاوض. في تلك الأثناء، قال **وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين** لموقع "والا" الإخباري إن "من الواضح أنه يجب دفع أثمان باهظة ومؤلمة لإعادة المختطفين ولكن ليس بأي ثمن".

الجزيرة.نت، 2024/2/22

٢. عباس يشدد على ضرورة التدخل الفوري لوقف حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة

رام الله: شدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، على ضرورة التدخل الفوري لوقف حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وسياسات القتل والاعتداءات من قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة بما فيها القدس، مؤكدا على ضرورة إدخال كميات أكبر من المواد الإغاثية الغذائية والطبية إلى القطاع، والسماح للهلال الأحمر الفلسطيني ومنظمة "الأونروا" وجميع المنظمات الدولية المعنية بالإغاثة القيام بدورها دون إعاقة، وضرورة الوصول وتقديم المساعدات لجميع المناطق، بما فيها شمال قطاع غزة. جاء ذلك خلال استقباله، رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الدكتور يونس الخطيب بمقر الرئاسة في رام الله، مساء الخميس. وحمّل عباس إسرائيل المسؤولية عن تفشي الأمراض والأوبئة والمجاعة في القطاع، بسبب منعها

إدخال المواد الإغاثية الغذائية والطبية. وجدد عباس رفض التهجير بشكل قاطع وضرورة عودة النازحين إلى مناطق سكناهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/22

٣. الصحة الفلسطينية لـ"عربي21": جميع الناجين في غزة بحاجة ماسة لدعم نفسي

رام الله: قالت رئيسة وحدة الصحة النفسية في وزارة الصحة الفلسطينية واستشارية الطب النفسي، الدكتورة سماح جبر، إن "الأحداث الجارية ستترك جميع الناجين من العدوان الإسرائيلي في غزة بحاجة ماسة إلى مساعدة نفسية، أو دعم نفسي، بينما لا يمكن الحديث عن الدعم النفسي في ظل الحاجة إلى المأوى الآمن، والدواء، والطعام والشراب". وأكدت جبر، في مقابلة خاصة مع "عربي21"، أن "المعاناة النفسية لأهالي غزة هائلة وغير مسبوقة؛ لأن حجم العدوان هائل، وتفاصيله لم يسبق لها أي مثيل؛ فعلى سبيل المثال: المجاعة لم تكن موجودة في السابق، بينما اليوم نتحدث عن أوضاع تمس أجساد الفلسطينيين". وأشارت جبر إلى أن "قرابة 6% من سكان غزة بين شهيد وجريح ومفقود، والنسبة الباقية (94%) متأثرة بصور أخرى؛ فمنهم من فقدوا منازلهم، أو نزحوا من مكان لآخر، أو يعيشون في خوف ورعب غير مسبوق، أو يعانون أعراض ما بعد الصدمة، بالإضافة لعدد هائل من مبتوري الأطراف الذين أصبحوا من ذوي الإعاقة".

عربي21، 2024/2/23

٤. وزارة الثقافة الفلسطينية: الاحتلال يدمر منزل ياسر عرفات في غزة

قالت وزارة الثقافة الفلسطينية إن الاحتلال الإسرائيلي دمر منزل رئيس السلطة الفلسطينية الراحل ياسر عرفات في قطاع غزة، معربة عن استنكارها للاعتداءات الإسرائيلية على الإرث الثقافي والتاريخي للشعب الفلسطيني. ونشرت الوزارة –عبر صفحتها على موقع فيسبوك– صورا تظهر حجم الدمار الذي لحق بالمنزل الواقع في قلب مدينة غزة، الذي عاش فيه عرفات بين عامي 1995 و2001.

وقال وزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف –في بيان صحفي– إن "استهداف الاحتلال لبيت الشهيد القائد المؤسس ياسر عرفات في غزة وتدميره هو استمرار لحربه التي تطيح بكل ما يعني لشعبنا من كرامة ورمزية لنضاله وكفاحه". وقال إن "اعتداء الاحتلال خلال الحرب الدائرة على غزة على الموروث والإرث الثقافي الفلسطيني من مبان تاريخية، ومساجد، وكنائس، ومراكز ثقافية،

ومواقع تراثية، ومتاحف، ومكتبات، ودور نشر، وجامعات يأتي ضمن نفس النسق الهدام للقيم التي يمثلها الاحتلال وسياساته".

الجزيرة.نت، 2024/2/22

٥. البنك الدولي: الاقتصاد الفلسطيني يشهد واحدة من أكبر الصدمات في التاريخ

واشنطن: قال البنك الدولي، إن الاقتصاد الفلسطيني يتعرض لواحدة من أكبر الصدمات في التاريخ، جراء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتداعياتها في الضفة الغربية. وأورد البنك، في أحدث تحليلاته لآثار العدوان في الضفة الغربية وقطاع غزة، اليوم الخميس، أن "الاقتصاد الفلسطيني شهد واحدة من أكبر الصدمات المسجلة في التاريخ الاقتصادي الحديث، إذ انخفض إجمالي الناتج المحلي في غزة بأكثر من 80٪ في الربع الرابع من عام 2023، وبنسبة 22٪ في الضفة الغربية خلال الفترة نفسها".

وقال البنك إن "الفقر مرتفع بالفعل في غزة قبل اندلاع الحرب، إذ كانت أكثر من نصف الأسر تعتمد على المعونة كمصدر رئيسي للدخل. وفي الوقت الحاضر، يعيش، تقريباً، جميع المقيمين في غزة في فقر مدقع ويواجهون نقصاً حاداً في الأمن الغذائي. كما أن مستويات الفقر آخذة في الارتفاع أيضا في الضفة الغربية، بسبب التباطؤ الاقتصادي الملحوظ وتقييد قدرات المالية العامة، ما يؤثر في فعالية برامج الحماية الاجتماعية". وأعلن البنك، أمس، تقديم منحة بقيمة 30 مليون دولار لدفع رواتب معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية، تضاف إلى منحة أخرى بقيمة 35 مليون دولار أعلنها في كانون الأول الماضي، لدعم تقديم الغذاء والماء والخدمات الصحية في حالات الطوارئ لسكان غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/22

٦. وفد حماس برئاسة هنية يختتم زيارته للقاهرة بعد محادثات لوقف العدوان على غزة

غزة– "القدس العربي": أعلنت حركة حماس اختتام زيارة لوفد من قيادة الحركة برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي إلى مصر. وقالت الحركة في بيان، اطلعت "القدس العربي" على نسخة منه، إن "وفد الحركة أجرى عدة لقاءات مع اللواء عباس كامل رئيس المخابرات المصرية والمساعدين حيث تم بحث الأوضاع في قطاع غزة ووقف العدوان الغاشم على شعبنا وعودة النازحين إلى اماكن سكناهم والإغاثة والإيواء خاصة في شمال القطاع وسبل تحقيق ذلك". وأضاف البيان " وتم التطرق إلى ملف تبادل الأسرى، وكذلك ما يخطط له الاحتلال في الأقصى في ظل

قرار حكومة الاحتلال منع أهلنا في الضفة والداخل المحتل الصلاة في المسجد الأقصى المبارك خلال شهر رمضان الفضيل".

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

٧. القسام تستهدف ناقلة جند وتجمعا للاحتلال والسرايا تقصف غلاف غزة

أعلنت المقاومة عن تنفيذ عمليات متعددة ضد القوات الإسرائيلية بمحاور القتال في غزة، وقالت كتائب عز الدين القسام، إن مقاتليها استهدفوا قوة إسرائيلية خاصة كانت تتمركز بأحد المنازل في حي الأمل، غربي خان يونس، بقذيفة "تي جي بي"، مضادة للتحصينات، واشتبكوا مع أفراد القوة بالأسلحة الرشاشة، وأوقعوهم بين قتيل وجريح. كما استهدفت القسام دبابة صهيونية من نوع ميركافا بقذيفة الياسين 105 في حي الزيتون بمدينة غزة. وفي عملية أخرى، قالت القسام إنها دمرت ناقلة جند إسرائيلية بقذيفة الياسين 105 في منطقة الشيخ ناصر بخان يونس، جنوب قطاع غزة. وأضافت القسام أن طاقم الناقلة سقطوا بين قتيل وجريح، وأن الطيران المروحي هبط بالقرب من موقع الناقلة وقام بإجلائهم.

وكانت إذاعة الجيش الإسرائيلي قالت إن جنديا قتل، وأصيب اثنان بجروح خطرة، في اشتباك بين قوة من "الناحل" ومسلحين في حي الزيتون. وفي حصيلة جزئية لبعض عملياتها، قالت القسام إنها نفذت منذ بدء طوفان الأقصى 57 مهمة قنص، منها 34 ببندقية الغول قتل على إثرها عشرات من جنود العدو.

من جانبها، أعلنت سرايا القدس، أنها قصفت تجمعا لجنود العدو في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة بوابل من قذائف الهاون.

الجزيرة.نت، 2024/2/22

٨. مصدر فلسطيني: قوات الاحتلال الإسرائيلي تفشل في التقدم باتجاه جنوبي غزة

غزة: أكد مصدر في المقاومة الفلسطينية من مدينة غزة أنّ "قوات الاحتلال الإسرائيلي تفشل لليوم الثالث على التوالي في التقدم باتجاه عمق حي الزيتون جنوبي مدينة غزة". وقال المصدر، في تصريح لقناة "الميادين" اللبنانية نشرته على موقعها الإلكتروني يوم الخميس، إنّ "جيش الاحتلال يستخدم في هجومه على الحي أكثر من 70 آلية ما بين دبابة ومدرعة وجرافة، إضافة إلى فصيل مشاة مدرع يتألف من نحو 500 جندي". وأضاف أنّ "المقاومة تستخدم سلاحي القنص والعبوات الجانبية بفعالية عالية، إلى جانب الأسلحة المضادة للدروع"، لافتا إلى أنّ "المئات من المواطنين ما

زالوا في مساكنهم، ورفضوا الانصياع لأوامر الإخلاء، رغم الغارات الكثيفة ليلاً والقصف المدفعي العنيف".

القدس العربي، لندن، 2024/2/22

٩. محمد نزال لـ"العربي الجديد": التفاوض متعثر بسبب معوقات الاحتلال

القاهرة–محمود خليل: يؤكد عضو المكتب السياسي في حركة حماس محمد نزال أنّ المعوقات التي تضعها حكومة الاحتلال الإسرائيلي باستمرار، هي التي تعطل الوصول لاتفاق بشأن وقف إطلاق النار، وتبادل الأسرى والمحتجزين. ويعتبر نزال، في حديث مع "العربي الجديد"، أن من يعتقد أن تحرير الأسرى هو العقبة في إنجاز التفاهمات فهو مخطئ، بل إن ورقة الأسرى هي الورقة الكبرى الرابحة، التي تشكّل ضغطاً على الاحتلال، وستجبره على الرضوخ لمطالب المقاومة.

وبشأن طبيعة المعوقات التي تعطل وصول العملية التفاوضيّة إلى تفاهمات تنهي الحرب بشكل مؤقت أو دائم، يقول نزال إن "المعوقات يضعها الاحتلال، وليس حركة حماس، فالاحتلال لا يريد الالتزام عاجلاً أم آجلاً، بوقف إطلاق نار نهائي، ولا يريد انسحاب قوّاته من قطاع غزة، ولا يريد رفع الحصار عن قطاع غزة، بل يريد التحكّم بحركة مرور الأفراد والبضائع من وإلى قطاع غزة". ويضيف: "مقابل ذلك، يريد الحصول على جميع أسراه، ولا يريد أن نحصل على جميع أسرانا. وعليه، فإن العملية التفاوضية متعثرة، لأن حماس لا يمكنها التوقيع على تفاهمات، لا تضمن وقف الحرب على قطاع غزة، وانسحاب قوّات الاحتلال من غزة".

ورداً على سؤال حول أن هناك من يقول إن "حماس" أرادت تحرير بضعة آلاف من الأسرى، ولكن بالمقابل أدّت عمليتها إلى مقتل وجرح عشرات الآلاف من الفلسطينيين، وما إذا كان هذا المنطق مقبولاً، يقول نزال إنه "لا يجوز اختزال عملية 7 أكتوبر/ تشرين الأول (الماضي) بتحرير أسرانا من سجون الاحتلال، فلم نكن بحاجة إلى عملية كبرى كهذه العملية، لتحقيق ذلك، وكان يمكننا تنفيذ عملية أسر لمجموعة محدودة من الجنود، والعمل على مبادلتهم". ويشير محمد نزال إلى أن "تحرير الأسرى، كان واحداً من دوافع هذه العملية، ومن يعتقد أن تحرير الأسرى هو العقبة في إنجاز التفاهمات، فهو مخطئ، بل إن ورقة الأسرى هي الورقة الكبرى الرابحة، التي تشكّل ضغطاً على الاحتلال، وستجبره بإذن الله على الرضوخ لمطالب المقاومة".

العربي الجديد، لندن، 2024/2/22

١٠. حماس: خطة نتنياهو بشأن غزة ستكون إعادة احتلال ومحكوم عليها بالفشل

القدس: قال مسؤول إسرائيلي كبير، اليوم الخميس، إن إسرائيل تسعى إلى تعيين فلسطينيين لا ينتمون إلى حركة «حماس» لإدارة الشؤون المدنية في مناطق بقطاع غزة يتم تحديدها لتكون أرض اختبار لإدارة القطاع بعد الحرب، وفق وكالة «رويترز» للأنباء. لكن «حماس» قالت إن الخطة، التي صرح المسؤول الإسرائيلي بأنها ستستبعد أيضا أي موظف مدرج على قوائم الرواتب لدى السلطة الفلسطينية المعترف بها دوليا، ستكون إعادة احتلال إسرائيلي لغزة، وإنها محكوم عليها بالفشل.

وردا على سؤال حول تعليقات المسؤول الإسرائيلي وتقرير «القناة 12» قال **سامي أبو زهري رئيس الدائرة السياسية لـ«حماس» في الخارج** إن مثل هذه الخطة ستكون إعادة احتلال من إسرائيل لقطاع غزة الذي سحبت منه قواتها ومستوطنيها في عام 2005. وتقول إسرائيل إنها ستحتفظ بسيطرة أمنية لأجل غير مسمى على غزة بعد الحرب، لكنها تنفي أن يكون ذلك من قبيل إعادة الاحتلال. وقال أبو زهري لـ«رويترز»: «نحن واثقون أن هذا المشروع هو نوع من العبث والتخبط، ولن ينجح بأي حال من الأحوال».

من جهته، أبدى **واصل أبو يوسف، المسؤول في «منظمة التحرير الفلسطينية»** التي تنتمي إليها السلطة الفلسطينية، رفضه للخطة الإسرائيلية اليوم الخميس.

وقال لـ«رويترز»: «كل ما تقوم به إسرائيل لتغيير المعالم الجغرافية والديموغرافية في غزة لن تنجح فيه، والحديث عن إدارة محلية هنا أو هناك محاولات إسرائيلية بائسة لن تؤدي إلى شيء، والشعب الفلسطيني الذي صمد أمام آلة الحرب الإسرائيلية على مدار 140 يوما حتى الآن لن يقبل إلا بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/22

١١. شقيقان وطبيب عظام.. من منفذو عملية القدس؟

القدس المحتلة– جمان أبو عرفة: نفذ 3 شبان فلسطينيين من مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية، صباح الخميس، عملية إطلاق نار باتجاه حاجز الزعَيّم شرقي القدس المحتلة، والتي أدت إلى مقتل جندي إسرائيلي، وإصابة 8 آخرين بينهم اثنان بحالة حرجة، قبل أن يستشهد اثنان من منفذي الهجوم، بينما أصيب الثالث. وقال الاحتلال إن المنفذين هم الشقيقان محمد وكاظم عيسى زواهرة (26 و31 عاما) من بلدة بيت تعمر في بيت لحم جنوبي القدس المحتلة، وأحمد عزام الوحش (32 عاما) من بلدة زعترة المجاورة لبيت تعمر.

ووفق مصادر عائلية، فإن أحمد الوحش هو طبيب عظام ورزق قبل عام بطفلته "زين" في فبراير/شباط 2023، أما محمد زواهرة فقد درس تخصص المحاسبة والاقتصاد، بينما شقيقه كاظم درس الهندسة وتزوج في سبتمبر/أيلول الماضي، ويعرف بأنه صديق الوحش المقرب.

واختار منفذو عملية "الزعيّم" الثلاثة، إطلاق النار بسلاحي (إم 16) وكارلو، تجاه حاجز هو الأقرب إلى أكبر مستوطنات القدس المحتلة وهي "معاليه أدوميم" المقامة على أراضي بلدتي أبوديس والعيزرية شرقي المدينة. كما اختاروا التوقيت الصباحي –قبل الثامنة بدقائق بالتوقيت المحلي– الذي يتوجه فيه المستوطنون إلى أعمالهم في القدس، ويشهد يقظة كبيرة من قبل الجنود عند الحاجز.

الجزيرة.نت، 2024/2/22

١٢. "إسرائيل" ترسل وفدا بصلاحيات أوسع إلى باريس للتفاوض بشأن صفقة تبادل

وافق مجلس الحرب الإسرائيلي، مساء أمس الخميس، على إرسال وفد إلى باريس لاستئناف المفاوضات بشأن صفقة تبادل للأسرى والمحتجزين، وفق ما أوردته وسائل إعلام إسرائيلية رسمية.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن مجلس الحرب صدّق على إرسال وفد إلى باريس لاستئناف المفاوضات، بينما ذكر موقع "والا" الإسرائيلي أن المجلس وافق على توسيع التفويض المخول للوفد التفاوضي إلى باريس ليشمل "التفاوض وليس الإصغاء فقط" حسبما كانت الحال سابقا في مفاوضات القاهرة. وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن الوفد المفاوض سيكون برئاسة رئيس هيئة الاستخبارات والمهمات الخاصة في إسرائيل (الموساد) ديفيد برنيع.

ويأتي القرار في وقت نقلت فيه وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر مطلعة قولها إن ثمة "مؤشرات إيجابية تشير إلى تليين حركة حماس لمواقفها". كما نقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مصادر في حزب "معسكر الدولة" –برئاسة عضو مجلس الحرب بيني غانتس– قولها إن الحزب معني بعدم إضاعة أي فرصة لإتمام صفقة لتبادل الأسرى.

الجزيرة.نت، 2024/2/22

١٣. نتنياهو يعرض خطته لليوم التالي للحرب على غزة

أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قدم للمجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) وثيقة مبادئ تتعلق بسياسة اليوم التالي لحرب غزة.

وقالت الهيئة (رسمية) إن وثيقة نتنياهو تتضمن احتفاظ إسرائيل بحرية العمل في كامل قطاع غزة دون حد زمني، كما تتضمن أيضا إقامة منطقة أمنية في القطاع متاخمة للبلدات الإسرائيلية.

وأشارت الهيئة إلى أن وثيقة نتنياهو تنص كذلك على إبقاء إسرائيل على الإغلاق الجنوبي على الحدود بين غزة ومصر، كما تشتمل أيضا على بند إغلاق وكالة الأونروا وأن تحل محلها وكالات إغاثة دولية أخرى.

وأكدت هيئة البث الإسرائيلية أن وزراء المجلس الوزاري الأمني المصغر لم يصوتوا بالموافقة على وثيقة نتنياهو.

من جانبه، ذكر موقع أكسيوس الإخباري أن نتنياهو يريد أيضا تنفيذ خطة لما يسميه "اجتثاث التطرف" في جميع المؤسسات الدينية والتعليمية والرعاية الاجتماعية في قطاع غزة.

وتنص الوثيقة أيضا، وفقا لأكسيوس، على أنه سيتم تنفيذ هذه الخطة "بقدر الإمكان بمشاركة ومساعدة الدول العربية التي لديها خبرة في تعزيز مكافحة التطرف على أراضيها"، وفق تعبيره.

وتشدد الوثيقة على أن إعادة إعمار قطاع غزة لن تكون ممكنة إلا بعد الانتهاء من عملية التجريد من السلاح وبدء عملية "نزع التطرف"، وهو موقف لم يعبر عنه نتنياهو علنا من قبل. كما تنص على أن "خطط إعادة الإعمار سيتم تنفيذها بتمويل وقيادة دول مقبولة لدى إسرائيل"، حسب أكسيوس.

ولا تحدد الوثيقة بوضوح من يتصور نتنياهو أن يحكم غزة بعد الحرب، لكنها تقول إن "عناصر محلية ذات خبرة إدارية" ستكون مسؤولة عن الإدارة المدنية والنظام العام في غزة.

كما نقل أكسيوس عن مساعد لنتنياهو قوله إن الهدف من الوثيقة المطروحة تقديم مبادئ من شأنها أن تحظى بأكبر قدر ممكن من الإجماع.

وأضاف أن المشاورات بمجلس الوزراء الإسرائيلي ستؤدي على الأرجح إلى تغييرات قبل الموافقة على الوثيقة، وفق قوله.

الجزيرة.نت، 2024/2/22

١٤. "إسرائيل" تبحث عن "الأشخاص المناسبين" لإدارة غزة

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن مندوبين عن قيادة الجيش والحكومة الإسرائيليتين اجتمعوا مؤخراً مع عدد من الشخصيات الفلسطينية المحلية في مدينة غزة، وبحثوا في إمكانية تشكيل قيادات

محلية تحل محل حركة «حماس» في إدارة الشؤون المدنية بشكل عام وتوزيع المساعدات الإنسانية بشكل خاص، وأهمية البحث عن «الأشخاص المناسبين».

وقالت «القناة 12» الإسرائيلية إن الحكومة شرعت في وضع نموذج لحكم محلي في غزة، ضمن إعداد إسرائيل لـ«اليوم التالي» للحرب، وإن الجيش باشر عملية تنظيف حي الزيتون في مدينة غزة بغرض إطلاق نموذج يسمح لسكان القطاع بأن يديروا هذا الحي بعيداً عن «حماس».

وأضافت «القناة 12» أن «التحدي الإسرائيلي في هذه الخطة هو توفير الحماية للمشروع بحيث يتم منع (حماس) من التشويش على العملية»، وأوضحت أن الجيش شرع في «تنظيف» حي الزيتون بعملية تدمير وتجريف كامل للمباني، والتمهيد لإقامة حي كبير من الخيام. كما تركز إسرائيل في هذا النموذج على ضرورة تغيير منهاج التعليم بشكل جوهري في مدارس القطاع، خصوصاً للمضامين التي تحرض على كره إسرائيل واليهود.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن «الجيوب الإنسانية» المزمعة ستطلق في المناطق التي تم إبعاد «حماس» منها في القطاع، لكن نجاحها في نهاية المطاف سيتوقف على تحقيق إسرائيل هدف تدمير «حماس» في القطاع.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/22

١٥. التماس يطالب بالسماح للصليب الأحمر بزيارة الأسرى بالسجون الإسرائيلية

قدمت منظمات حقوقية إسرائيلية اليوم، الخميس، التماسا إلى المحكمة العليا، طالبت من خلاله بالسماح لمندوبي الصليب الأحمر بزيارة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية الذين يحتجزهم الجيش الإسرائيلي ولدى مصلحة السجون، وتقديم معلومات للصليب الأحمر حول جميع الأسرى الفلسطينيين.

ويأتي الالتماس – الذي قدمته جمعية حقوق المواطن، أطباء لحقوق الإنسان، المركز للدفاع عن الفرد و"غيشا – مسلك" – في أعقاب منع السلطات الإسرائيلية زيارات الصليب الأحمر بالكامل والتوقف عن تزويد معلومات حول أوضاع الأسرى الفلسطينيين منذ بدء الحرب على غزة، في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

عرب 48، 2024/2/22

١٦. وزيرة إسرائيلية تتفاخر بالدمار الذي أحدثه جيشها في غزة... وأخرى تنفي وجود شعب فلسطيني

قالت وزيرة المساواة الاجتماعية الإسرائيلية، ماي غولان، إنها "فخورة" بالدمار الذي أحدثه جيش الاحتلال في غزة، متوعدة رئيس حركة حماس في القطاع، يحيى السنوار بقطع رأسه أو اعتقاله.

هذا الموقف أعربت عنه غولان أثناء نقاش في الكنيست انتهى بالفشل في عزل النائب عن حزب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة المعارض عوفر كسيف من عضوية البرلمان، بحسب مقطع فيديو لكلمتها لاقى رواجا مساء الأربعاء.

وفي سياق قريب، قالت وزيرة الاستيطان الإسرائيلية، أوريت ستروك، إن أرض فلسطين هي لليهود فقط، ولا وجود للشعب الفلسطيني.

وزعمت في كلمة لها أمام الكنيست أن "كل شخص مثقف حول العالم يعلم أن هذه الأرض لنا.. للشعب الإسرائيلي فقط.. إنها ملكنا نحن فقط".

القدس العربي، لندن، 2024/2/22

١٧. إسرائيليون: جنودنا في غزة محبطون وفقدوا الحافز للقتال

القدس المحتلة: اشتكى إسرائيليون من أن أبناءهم الجنود العاملين بوحدة "ماغلان" الخاصة في غزة يشعرون بإحباط وفقدان الحافز للقتال، نظرا للواقع العملياتي الذي جعلهم عرضة للاستهداف من المقاتلين الفلسطينيين مثل "البط في ميدان الرماية".

جاء ذلك في رسالة بعثوا بها إلى قائد "الفرقة 98" (تتبع لها الوحدة)، المقدم دان غولدفوس، وعدد من قادة الجيش، بمن فيهم رئيس الأركان هرتسي هاليفي، وفق ما أوردته صحيفة "هآرتس" العبرية الأربعاء.

وأعرب آباء الجنود عن قلقهم على سلامة أبنائهم كونهم "في خطر واضح ومباشر بسبب الواقع العملياتي الجديد"، على حد قولهم.

وحذروا من أن أبناءهم "يفقدون حدتهم وحافزهم للقتال" لأنهم "ثابتون في معظم الأوقات، تماما مثل البط في ميدان الرماية".

ووفقا لهم، أعرب أبناؤهم منذ دخولهم قطاع غزة، عن "مشاعر صعبة لفقدان الثقة في إدارة الوقت والمهام وإحساس بانعدام الأمن والإحباط العملياتي الكبير".

ولفتوا في رسالتهم إلى أن الجنود "يقضون الأيام في انتظار تلقي المعلومات وفهم ما إن كانت هناك خطة مستقبلية".

القدس العربي، لندن، 2024/2/22

١٨. الجيش الإسرائيلي يعلن اعتراض «هدف» كان في طريقه نحو إيلات

أعلن الجيش الإسرائيلي، صباح يوم (الخميس)، أن الدفاعات الجوية اعترضت هدفاً كان في طريقه نحو الأراضي الاسرائيلية من منطقة البحر الأحمر.

وقال المتحدث باسم الجيش أفيخاي أدرعي عبر منصة «إكس»، إن الهدف لم يعبر إلى داخل إسرائيل «ولم يشكل أي تهديد على المواطنين حيث تم تفعيل الإنذار وفق السياسة المتبعة»

وفي وقت سابق قال الجيش إن صفارات الإنذار دوت في إيلات جنوب إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/22

١٩. زيادة مقلقة في سرقة جنود إسرائيليين للأسلحة تحت غطاء الحرب

تل أبيب: كشفت قناة عبرية رسمية، مساء الأربعاء، عن اتساع ظاهرة سرقة الأسلحة من أفراد الجيش الإسرائيلي تحت غطاء الحرب. وقالت قناة "كان"، التابعة لهيئة البث، إن هناك "زيادة مقلقة لظاهرة سرقة الأسلحة والذخيرة في الجيش الإسرائيلي، تحت غطاء الحرب وسط مخاوف من وصولها أيضا لتنظيمات مسلحة في الضفة الغربية". ونقلت عن روعي شارون، المراسل العسكري للقناة قوله: "في الجيش الإسرائيلي قلقون في الحقيقة من قيام جنود أو حتى مواطنين بسرقة قنابل يدوية شديدة الانفجار وكذلك صواريخ مضادة للدروع، من داخل قطاع غزة أو مناطق تجمع القوات خارجه، ونقلها إلى منظمات الجريمة، ومن هناك إلى منظمات إرهابية".

القدس العربي، لندن، 2024/2/22

٢٠. حركة يمينية إسرائيلية لشن حرب على لبنان وعدم التوقف في غزة

نفذت مجموعتان من سكان الشمال الإسرائيلي، فجر اليوم (الخميس)، عملية نشر لافتات على مداخل منطقة الجليل الأعلى، تقول إنه يحظر دخول الإسرائيليين إليها لأنها أصبحت جزءاً من نفوذ «حزب الله»، كما حال الجنوب اللبناني. وأكدوا أن هذه الخطوة جزء من معركتهم لدفع الحكومة إلى

معالجة القصف المدفعي والصاروخي الذي يهدد بلدات الشمال، مطالبين بنقل المعركة إلى الأرض اللبنانية حتى يطبق لبنان قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، ويجعل المنطقة من نهر الليطاني وجنوباً منزوعة السلاح.

وجاءت اللافتات الضخمة بنصّ ساخر باللغات الثلاث العبرية والعربية والإنجليزية، يقول: «هذا الطريق يؤدي إلى الشريط الأمني للجنوب اللبناني داخل أراضي دولة إسرائيل. دخول المواطنين الإسرائيليين محظور إلى حين عودة الأمن إلى مدن الشمال».

يقف وراء هذه العملية الاحتجاجية تنظيمان جديدان أسسا خلال الحرب على غزة: «خيمة الجنود في الاحتياط»، و«لوبي 1701». ومع أنهما يرفضان تصنيفهما كتيار حزبي أو سياسي، فإن نشاط كليهما يصبّ في الاتجاه اليميني الذي يرفض وقف الحرب في غزة، ويطالب بتوسيع الحرب المحدودة في الشمال، وتحقيق الانتصار فيهما، ضد «حزب الله» اللبناني وضد «حماس».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/22

٢١. مدير منظمي السياحة بـ"إسرائيل": أصبحنا دولة معزولة مثل كوريا الشمالية

تل أبيب: قال مدير غرفة منظمي السياحة الوافدة إلى إسرائيل يوسي فتال، إن بلاده أصبحت دولة معزولة مثل كوريا الشمالية، مع إحجام عشرات الشركات عن الطيران إليها بعد اندلاع الحرب على قطاع غزة. وفي مقابلة مع صحيفة "معاريف" العبرية، مساء الأربعاء، قال فتال: "قبل الأزمة، كان هناك 250 شركة طيران تعمل في إسرائيل، والآن تعمل 45 شركة فقط".

وأضاف: "إسرائيل حاليًا معزولة تمامًا عن العالم، 80 في المئة من الرحلات الجوية اليوم تشغلها طائرات من إسرائيل تابعة لشركة إلعال (الإسرائيلية)".

ومضى مدير غرفة السياحة الوافدة (مستقلة/غير ربحية) بقوله: "فيما يتعلق بالطيران، أصبحنا من أكثر الدول عزلة في العالم، مثل كوريا الشمالية". وتراجعت السياحة الوافدة إلى إسرائيل منذ بداية الحرب إلى حد كبير، وكان من المتوقع أن يصل خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب 900 ألف سائح، لكن العدد الفعلي تقلص إلى 190 ألف فقط، وفق تقرير سابق لموقع "كالكاليست" الاقتصادي العبري نشره في يناير/ كانون الثاني الماضي.

القدس العربي، لندن، 2024/2/22

٢٢. تقرير: أسلحة بن غفير وصلت إلى الفلسطينيين ونفذوا بها عمليات

أبدت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية خشيتها من خطر أمني محتمل جراء الحملة التي أطلقها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير لتسليح الإسرائيليين ولا سيما المستوطنين، وذلك وسط مزاعم بأن بعض الأسلحة التي وزعت قد وصلت إلى أيدي مقاومين فلسطينيين في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر ونفذوا بها عمليات إطلاق نار.

وقالت صحيفة "إسرائيل اليوم" في تقرير نشر الأربعاء إن كميات كبيرة من الأسلحة التي وزعت على الإسرائيليين والمستوطنين ضمن حملة تسليح اليهود ومنح تراخيص السلاح، قد بيعت إلى ناشطين فلسطينيين من الضفة الغربية وكذلك إلى جهات داخل الخط الأخضر، واستخدم بعضها في عمليات إطلاق نار وقعت مؤخرا في كلتا الجبهتين.

الجزيرة.نت، 2024/2/22

٢٣. بعد "موديز": شركة "فيتش" بصدد خفض تدريج إسرائيل الائتماني

تعتزم شركة التصنيف الائتماني "فيتش" خفض تدريج إسرائيل الائتماني من A1 إلى A2، بعد أقل من أسبوعين على قرار وكالة التصنيف الائتماني "موديز"، في 10 شباط/فبراير الجاري، بخفض تدريج إسرائيل الائتماني. وكانت "فيتش" قد أعلنت، في نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أن تدريج إسرائيل الائتماني سيبقى كما هو، أي A1، لكنها أضافت تحذيرا سلبيا مستقبليا.

عرب 48، 2024/2/22

٢٤. قتل 12 أسيرا في 7 أكتوبر.. الاحتلال يدرس تعيين "باراك حيرام" قائدا للفرقة 99

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، إن جيش الاحتلال يدرس تعيين المقدم باراك حيرام، قائد الفرقة 99، في منصب بالمقر الرئيسي، بدلاً من منصب قائد فرقة غزة كما تم الاتفاق عليه في شهر حزيران/ يوليو الماضي.

وذكرت الصحيفة، أنه "في الأيام الأخيرة، وعلى خلفية استئناف عملية التعيين وانخفاض حدة القتال، أصبح من المعروف أنه في المناقشات المغلقة في الجيش الإسرائيلي، ظهرت إمكانية تعيين باراك حيرام في منصب الأركان بدلا من منصب رئيس أركان الجيش، (منصب قائد فرقة غزة)".

وفي وقت سابق أدلى بتصريح لباراك حيرام لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، اعترف فيه "بإصدار أوامر بإطلاق قذيفتين من دبابة على منزل في مستوطنة بئيري أدتا إلى مقتل 12 مدنيا كانوا يختبئون فيه خلال هجوم السابع من أكتوبر وأعلن الجيش بعد ذلك نيته فتح تحقيق في هذه القضية".

وبينت الصحيفة العبرية، أنه "لم يتم اتخاذ القرار النهائي رسميًا بعد بشأن هذه القضية، لكن هذا احتمال واقعي قد يحل جزءًا من الخطأ الفادح الذي ارتكبه الجيش في أعقاب احتجاج السكان، وهي خطوة ذكية من حيرام".

وذكرت الصحيفة أن "حيرام، الذي نشأ في لواء جولاني، شغل سلسلة من المناصب القيادية على مر السنين، حتى إنه أصيب وفقد إحدى عينيه خلال حرب لبنان الثانية، وكان حيرام يُعتبر قائداً ميدانياً جريئاً، لكنه لم يشغل أي منصب قيادي تقريباً. مهم لاستمرار ترقيته".

موقع عربي 21، 2024/2/22

٢٥. في اليوم الـ140 للعدوان: 10 مجازر ضد العائلات وارتفاع عدد الشهداء إلى 29514

غزة: ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي، 10 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، أدت لاستشهاد 104 مواطنين خلال الـ 24 ساعة الماضية، ما يرفع عدد الشهداء منذ بدء العدوان على القطاع في 7 تشرين الأول/ اكتوبر إلى 29,514 شهيدا. وأفادت مصادر طبية، اليوم الجمعة، بأن 160 مواطنا أصيبوا، ما يرفع عدد الإصابات منذ بدء العدوان إلى 69,616. وقالت إن عددا من الشهداء والجرحى ما زالوا تحت الركام، وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال الإسرائيلي وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

وكانت الزوارق الحربية الإسرائيلية، أطلقت في وقت سابق من اليوم النار في عرض بحر مدينة رفح، فيما شنت الطائرات غارة، وأطلقت النار صوب المناطق الغربية لمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، كما نسف جيش الاحتلال أحياء سكنية فيها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/23

٢٦. الاحتلال ينتهج "سياسة تجويع وإهانة" الأسرى

غزة: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن سياسة التجويع التي تمارسها "إسرائيل" بحق الأسرى الفلسطينيين في سجونها، أدت إلى فقدان الأسرى لعشرات آلاف الكيلو غرامات من أوزانهم. وأفادت

الهيئة، في بيانها استنادًا لزيارات محاميها لأسرى في سجون ومعتقلات إسرائيلية عديدة خلال الأيام الماضية، بأن متوسط ما خسره كل أسير يتراوح بين 15 و25 كيلو غرامًا. وشددت على أن "هذا يدلل على خطورة السياسة المتبعة، والتي لها تداعيات سلبية حالية ومستقبلية على حياة الأسرى وأجسادهم". وأشار إلى الاحتلال تعمد تقليل كميات الطعام المقدمة للأسرى والأسيرات إلى أقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب، وسوء نوعيته وطريقة تحضيره وتعمد تلويثه، سيجعل من أجسادهم فريسة سهلة للفيروسات والمرض. وتابعت: "سيجد الأسرى أنفسهم أمام وضع صحي معقد في القريب العاجل، علما أن ذلك بدأ يظهر فعليا، حيث تضاعف عدد الأسرى المرضى بشكل ملحوظ، وأصبح الجوع من وسائل العقاب اليومي المستمرة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول الماضي)".

وهذا كله بالتزامن مع حرمان المرضى من الأدوية والعلاج، ومع فصل الشتاء القاسي هذا العام "كان له تأثيرات سلبية إضافية". بحسب الهيئة. وبيّنت بأنه "خلال الأيام القليلة الماضية، تعمدت إدارة السجون إجبار الأسرى على الركوع على الأرض وإنزال رؤوسهم، وسبهم وشتمهم واستفزازهم وابتزازهم والاحتكاك بهم وضربهم، وهناك تركيز كبير على الإهانة اللفظية والنفسية وسب الأمهات والأخوات والذات الإلهية".

فلسطين أون لاين، 2024/2/22

٢٧. هربًا من المجاعة.. فيديو يوثق استهداف الاحتلال لعائلات حاولت النزوح من شمال غزة

غزة: لم تسلم عائلات مع أطفالها من استهداف الاحتلال لهم عند محاولاتهم النزوح هربًا من المجاعة في غزة وشمالها، نحو مناطق الجنوب عبر ما يزعم الاحتلال أنها "ممرات آمنة". ووثق نشطاء، "مشاهد صعبة" لمجموعة من الأطفال استهدفتهم آليات الاحتلال المتمركزة بالقرب من شارع 10 جنوب مدينة غزة، وحولتهم إلى "أشلاء"، حاول المواطنون انتشالهم ونقلهم عبر عربات إلى مجمع الشفاء الطبي.

وهذه ليست المرة الأولى، بل تضاف لعشرات القصص حول استهداف الاحتلال للنازحين وارتكاب جرائم بشعة بحق عائلات توجهت عبر "الممرات الآمنة" التي تروج لها "إسرائيل" منذ اليوم الأول للعملية البرية في قطاع غزة. خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، نزح أكثر من مليونَي فلسطيني داخل القطاع، كما تشير بيانات المكتب الإعلامي الحكومي، وكثير من النازحين اضطروا إلى النزوح أكثر من مرة بسبب استهداف الاحتلال "المناطق الآمنة" التي طلب من الفلسطينيين النزوح إليها.

فلسطين أون لاين، 2024/2/22

٢٨. شهيدان وإصابات في قصف الاحتلال سيارة بمخيم جنين

أفاد مراسل الجزيرة باستشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة 14 آخرين إثر قصف مسيّرة إسرائيلية لمركبة في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية. وأضاف المراسل أن المسيرة قصفت المركبة بصاروخين مما أدى الى احتراقها بالكامل، وتمكنت طواقم الدفاع المدني من إخماد الحريق وانتشال جثمان شهيد من داخل السيارة، وإسعاف المصابين وقد وُصفت حالة أحدهم بالخطيرة وأعلن عن استشهاده لاحقا متأثرا بإصابته.

ورصدت الجزيرة آثار قصف مسيرة إسرائيلية السيارة في مخيم جنين، كما نشرت منصات محلية مقاطع فيديو توثق لحظة قصف السيارة من قبل طيران الاحتلال المسير، بينما لم تكشف الوزارة عن هوية الشهيد. وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت استشهاد فلسطيني وإصابة 15 آخرين جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي سيارة في مخيم جنين، وقالت إن حالة عدد من المصابين حرجة.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٢٩. مستوطنون يطلقون النار على الفلسطينيين... والاحتلال يعتقل متضامنين أجانب قرب الخليل

رام الله – «القدس العربي»ووكالات: أطلق مستوطنون أمس الخميس الرصاص الحي في اتجاه المواطنين في قرية مسافر يطا جنوب الخليل، في الوقت الذي فيه اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اثنين من المتضامنين الأجانب في هذه القرية. وذكرت مصادر محلية لوكالة (وفا) أن مجموعة من المستوطنين المسلحين، أطلقت الرصاص الحي باتجاه مواطنَين وطاردتهما، أثناء محاولتهما الوصول إلى منطقة شعب البطم في مسافر يطا، من دون ان يبلغ عن إصابات. كما اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اثنين من المتضامنين الأجانب ممن رافقوا رعاة الأغنام تضامنا معهم ضد اعتداءات المستعمرين وقوات الاحتلال في منطقة وادي الجوايا. وفي رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم الجلزون، وبيت ريما ودير غسانة، وشنت حملة اعتقالات في صفوف المواطنين.

القدس العربي، لندن، 2024/2/22

٣٠. مخاوف من انفجار اجتماعي – أمني بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

بيروت–بولا أسطيح: بدأ اللاجئون الفلسطينيون في مخيماتهم داخل لبنان يستشعرون خطراً حقيقياً مع إعلان مديرة شؤون «الأونروا»، دورثي كلاوس، أن أموال الوكالة لا تغطي إلا شهر مارس (آذار) المقبل، بعد قرار 16 دولة تعليق مساعداتها وربطها بنتائج التحقيقات التّي تجريها حالياً

«الأمم المتحدة» ومؤسسات مستقلة للتأكد من الروايّة الإسرائيليّة عن ضلوع 12 موظفاً في «الأونروا» في أحداث عملية «طوفان الأقصى» في غزة، في 7 أكتوبر (تشرين الأوّل) الماضي.

واطّلعت لجنة الشؤون الخارجيّة النيابيّة من مديرة شؤون «الأونروا» في لبنان، الأربعاء، على المعطيات والأرقام التي بحوزتها، وأبلغت كلاوس النواب أعضاء اللجنة بأن «ما تبقى من أموال لا يكفي إلا لشهر مارس فقط». وأعلن عضو اللجنة، النائب في كتلة «تحالف التغيير» ميشال دويهي، أن اللجنة قررت «رفع الصوت عالياً، ورفع تقرير إلى الحكومة اللبنانية لتتحرك بسرعة لمناشدة ما تبقى من أصدقاء لبنان للمساعدة في تأمين التمويل، كي لا تدخل المخيمات في دوامة الفقر المدقع والتطرف، وكي لا نعرِّض استقرار لبنان الهشّ بالأساس إلى مزيد من التوترات». ووصف دويهي الوضع بـ«المقلق والمخيف»، معتبراً أنه «على الجميع تحمل مسؤولياته فوراً».

وبحسب مديرة شؤون «الأونروا» في لبنان، دوروثي كلاوس، فإنه «في حال نفاد التمويل الذي يمكّن (الأونروا) من القيام بعملياتها، فإن ذلك ستكون له تداعيات جسيمة على مجتمع لاجئي فلسطين في المنطقة، بما في ذلك لبنان، حيث يعيش ما يقدر بنحو 80 في المائة منهم في حالة الفقر، ونصفهم يعيش في 12 مخيماً مكتظاً يعانون فيها من ظروف صعبة للغاية».

ويؤكد مصدر في حركة «فتح» أن «أي خلل في تقديمات (الأونروا) سيولّد مشكلة كبيرة جداً اجتماعية – اقتصادية، تؤدي تلقائياً لخلل أمني»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الوكالة «تُقدم خدمات كثيرة تخفف عن كاهل اللاجئين، وخاصة الطبابة، حيث لا تستطيع الأكثرية الساحقة منهم التوجه إلى المستشفيات اللبنانية، وتكبد فواتيرها الكبيرة، كما التعليم، لأن المدارس اللبنانية الرسمية غير قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة من التلامذة اللاجئين الذين لا يمكن إلا لـ10 في المائة منهم التوجه إلى مدارس خاصة». ويضيف المصدر أن «نحو 10 آلاف لاجئ يعانون من الفقر الشديد يحصلون على مساعدات مالية كل 3 أشهر».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/22

٣١. الأونروا: لا "خطة بديلة" حال التمسك بتعليق تمويل الوكالة

بيروت – رويترز: أكدت مديرة مكتب وكالة «الأونروا»، في لبنان، الخميس، أن الوكالة ليس لديها «خطة بديلة» لما بعد مارس/ آذار المقبل حال تمسك الدول المانحة، التي أوقفت تمويلها في أعقاب اتهامات إسرائيلية، بتعليق التمويل. وقالت مديرة شؤون «الأونروا» في لبنان دوروثي كلاوس: إن النتائج ستكون جاهزة في غضون أسابيع قليلة، وأردفت قائلة: «نتمنى أن يشير أكبر عدد ممكن من المانحين للوكالة، إلى أنهم يعيدون النظر في تجميد التمويل، وأنهم سيعيدون تمويل الوكالة بطريقة

نتمنى ألا تجعلنا نواجه مشكلة في التدفق النقدي، وأن تستمر الخدمات دون انقطاع»، وأوضحت: «ليس لدينا خطة بديلة». وقد لا يتمكن مكتبها بالفعل من تمويل التوزيعات النقدية الفصلية لنحو 65 في المئة من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

الخليج، الشارقة، 2024/2/22

٣٢. شهادات جنود إسرائيليين حول نهبهم للمنازل بغزة

"نحن سادة غزة.. ننهبها والكل يعلم.. أرسلونا إلى لاهاي إن أردتم!". "من الساعات والسكاكين إلى فناجين القهوة والدراجات، لا يوفر جنود الاحتلال الإسرائيلي شيئا وهم ينهبون منازل غزة تحت سمع وأنظار قادتهم، بل العالم أجمع". تناول موقع "سيحا ميكوميت" الإسرائيلي هذا الملف في تحقيق بعنوان "جميعهم ينهب، القادة يعرفون"، استنادا إلى شهادات جنود الاحتلال. ويقول الموقع إنه من الصعب حصر ظاهرة النهب، لكن من الواضح أنها منتشرة، حتى إن الجنود لا يستحون من تصوير ما يفعلون ولا حتى من الظهور في تسجيلاتهم ووجوههم مكشوفة. وأُفردت فقرة لهذه الظاهرة في برنامج "الأنبوب" الشهير الذي تبثه القناة 13، لكن ليس لإدانتها، وإنما للتحذير من استخدام التسجيلات لـ"تلطيخ" صورة إسرائيل.

وفي برنامج قناة حكومية، يستظهر الجنود على الهواء ما نهبوا، فيهدون المراسل مرآة استولوا عليها من خراب خان يونس، لكن الصحفي، وبدل سؤالهم من أين لهم بها ولمَ نهبوها، يحول الموضوع إلى مادة للمزاح. وينقل موقع "سيحا ميكوميت" عن جندي قوله إن الأمر شائع، ويؤكد آخر أن القادة على علم بالنهب، ولا يمنعونه فـ"هم لا يخوضون في الموضوع إطلاقا.. الكل يعرف أننا ننهب، ويُنظر إلى الموضوع. إضافة إلى السلب الفوضوي، يشرف الجيش على سلب آخر مقنن، تكلف به وحدة خاصة تستولي على المال وممتلكات أخرى. وتشير التقديرات إلى أن الوحدة استولت حتى الآن على ما قيمته عشرات ملايين الشيكلات. وقال أحد هؤلاء الجنود لموقع "سيحا ميكوميت" إنه لم تُقرأ على مسامعهم تعليمات تحدد كيفية التصرف داخل البيوت، التي تحرق أو تفجر بعد مغادرتها.

الجزيرة.نت، 2024/2/22

٣٣. مسؤول مصري: إذا دخلت المساعدات من رفح إلى غزة دون اتفاق مع "إسرائيل" سيتم قصفها

قال ضياء رشوان رئيس هيئة الاستعلامات المصرية إن المئات من شاحنات المساعدات تنتظر الدخول إلى قطاع غزة، مؤكدًا أن سلطات الاحتلال تقوم بتعطيل دخولها إلى الجانب الفلسطيني بسبب تلكؤها في التفتيش المسبق من أجل إتمام العملية. وأضاف خلال مشاركته، الأربعاء، في

برنامج "المسائية" الذي يذاع على شاشة الجزيرة مباشر، أن السلطات المصرية لا تستطيع إدخال شاحنات المساعدات إلى القطاع من دون اتفاق مع إسرائيل، لأنها ستقوم بقصفها في الأراضي الفلسطينية حال مرورها من معبر رفح على الجانب المصري.

الجزيرة.نت، 2024/2/22

٣٤. مصر تدعو بريطانيا للضغط على "إسرائيل" لعدم شن هجوم على رفح

ريو دي جانيرو: ذكرت وزارة الخارجية المصرية أن الوزير سامح شكري التقى، يوم الخميس، نظيره البريطاني ديفيد كاميرون، حيث دعا بريطانيا للضغط على إسرائيل للتوقف عن تحركاتها لشن هجوم عسكري على مدينة رفح بجنوب قطاع غزة، وفقا لوكالة «أنباء العالم العربي». وقالت الوزارة، في بيان، إن شكري أكد، خلال اللقاء الذي عقد على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول مجموعة العشرين في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، على «تعويل مصر على الدور المأمول من المملكة المتحدة للضغط على الجانب الإسرائيلي للتوقف عن تحركاته لشن هجوم عسكري على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، والانخراط بجدية في الجهود الإقليمية والدولية الهادفة إلى حل الأزمة الراهنة وتحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/22

٣٥. "حزب الله" يقصف كريات شمونة.. نتنياهو يهدد بعمل عسكري ضد جنوب لبنان

بيروت: جددت إسرائيل قصف مدينة النبطية، حيث نفذت طائراتها غارتين على منزلين في بلدة كفرمان الملاصقة للمدينة، أسفرتا عن مقتل عنصرين للحزب كانا في شقة سكنية، في مقابل تصعيد «حزب الله» لوتيرة القصف وعمقه لجهة قصف أهداف في كريات شمونة، وسط تهديد إسرائيلي جديد بإعادة السكان إلى الجليل «بالطريقة العسكرية» في حال فشلت المفاوضات الدبلوماسية.

وقال رئيس حكومة الحرب الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، خلال لقاء مع قوات عسكرية في جبل الشيخ في هضبة الجولان المحتلة: «لدينا غاية بسيطة في الشمال وهي إعادة السكان. ومن أجل إعادة السكان علينا أن نعيد الشعور بالأمن، ومن أجل إعادة الشعور بالأمن علينا إعادة الأمن، وهذا سيتحقق ولن نتوقف عن ذلك». وتابع: «سنحقق هذا الأمر بإحدى طريقتين: بالطريقة العسكرية، إذا اضطررنا؛ وبالطريقة السياسية، إذا أمكن. لكن في جميع الأحوال على حزب الله أن يدرك أننا سنعيد الأمن. وآمل أن يتم استيعاب هذه الرسالة هناك».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/22

٣٦. ممثل الجزائر في مجلس الأمن: سنعود لندق الأبواب ومعنا أرواح الأبرياء في غزة

الجزائر – «القدس العربي»: أثارت الكلمات التي ختم بها ممثل الجزائر في الأمم المتحدة السفير عمار بن جامع بعد إسقاط مشروع القرار الجزائري في غزة، الإشادة والإعجاب، من حيث أنها لامست الوجدان الجزائري والعربي الشعبي في ظل العجز الرسمي عن إيقاف شلال الدم في فلسطين.

وقال ابن جامع في كلمات مؤثرة عقب الفيتو الأمريكي الذي عرقل قرار وقف إطلاق النار: "قبل أن أختم، أقول إننا سندفن شهداءنا هذا المساء بفلسطين، وإن الجزائر ستعود غداً باسم الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم ومعنا أرواح الآلاف من الأبرياء التي أزهقها المحتل الإسرائيلي من دون حساب ولا عقاب، ستعود الجزائر لتدقّ أبواب المجلس وتطالب بوقف حمام الدم في فلسطين ولن نتوقف حتى يتحمل هذا المجلس كامل مسؤولياته ويدعو لوقف إطلاق النار فإن لنا نفوساً لا تمل وعزيمة لا تكل".

القدس العربي، لندن، 2024/2/22

٣٧. زعيم الحوثيين: استهدفنا 48 سفينة في البحرين الأحمر والعربي وأدخلنا سلاح الغواصات في عملياتنا

صنعاء: قال زعيم جماعة "أنصار الله" (الحوثيين)، عبد الملك الحوثي، اليوم[أمس] الخميس، إن الحركة صعّدت عملياتها إسناداً لغزة، وأطلقت 183 صاروخاً وطائرة مسيّرة على أهداف إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ بدء الحرب على غزة. وأعلن زعيم الحوثيين في كلمة، أن الجماعة نفذت "13 عملية مهمة خلال الأسبوع الحالي في البحر، والعدو لم يتمكن من وقفها أو الحد منها"، إضافة إلى إدخال سلاح الغواصات، واستهداف "48 سفينة في البحرين الأحمر والعربي" حتى الآن. وأضاف أن الأميركيين والبريطانيين يحاولون "حجب المعلومات، ودفع السفن إلى رفع أعلام دول أخرى بهدف التمويه، لكنهم "فشلوا في ذلك"، مؤكداً أن "هناك إنجازاً معلوماتياً فاجأ العدو، وهو حصولنا على معلومات عن هوية مالك السفينة وتبعيتها ووجهتها".

وحذر زعيم الحوثيين أي دولة تريد أن تبقى سفنها آمنة في البحر الأحمر من "الانضمام إلى العمليات الأميركية والبريطانية"، مضيفاً أن الأميركيين "ورطوا أنفسهم في العدوان ضدنا، وهو ما أثر سلباً في شركاتهم ونشاطهم التجاري". وشدد على استمرار الحوثيين في عملياتهم مع توجه نحو "التصعيد بالتزامن مع تواصل الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو في غزة".

العربي الجديد، لندن، 2024/2/22

٣٨. السعودية تطالب المؤسسات الدولية بإيضاح مواقفها بشأن غزة

ريو دي جانيرو: شدد الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، على أهمية التزام المؤسسات الدولية في الوفاء بالتزاماتها على المستوى العالمي، داعياً لأن «تكون أكثر وضوحاً بمواقفها مما هي عليه حالياً»، وخاصة بالتعامل مع الوضع المأساوي بقطاع غزة. جاء ذلك خلال كلمته بالجلسة الأولى لاجتماع وزراء خارجية دول «العشرين» حول «دور المجموعة في التعامل مع التوترات الدولية القائمة»، بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية. وقال وزير الخارجية السعودي: «أدى تزايد حدة الصراعات العالميّة وانتشارها إلى فرض ضغوط على التعاون الدولي، وضعف المصداقية والثقة في الإطار المتعدد الأطراف». وأوضح أن دول مجموعة العشرين تتحمل مسؤولية التحرك بشكلٍ حاسم لإنهاء الكارثة في غزة، التي تشكل تهديدات ملحة للسلام والازدهار الإقليميين، وكذلك الاستقرار الاقتصادي العالمي، مشدداً على أهمية إدانة الفظائع المرتكبة هناك، ومطالباً بالضغط من أجل اتخاذ إجراءات مجدية لإنهاء الحرب بالقطاع، ودعم مسار موثوق ولا رجعة فيه نحو حل الدولتين.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/22

٣٩. رئيس إقليم كردستان: لا يوجود مركز للموساد في أربيل

قال رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، إن الإقليم جزء من العراق ولا ينوي الانفصال عنه، وفي ما يتعلق بعلاقة الإقليم مع إيران، أشار بارزاني إلى أنها "علاقة قديمة وجارة مهمة".

وعن ذريعة الهجوم الإيراني الأخير، بيّن نيجيرفان بارزاني أنه "ليس لدينا أي علاقات وليس هناك أي مقر للموساد في أربيل". وأردف: "هذه كلها ذرائع، وما قامت به إيران كجارة للعراق والتي يفترض أنها تعد نفسها صديقة، كان أكبر انتهاك للسيادة العراقية، فإذا كانت لدى الإيرانيين فعلاً معلومات تثبت أن هذا الموقع كان مقراً للموساد فإنه كان بمقدورهم أن يتصرفوا بشكل آخر". ومضى بالقول: "كان بإمكانهم، وإن كان بدون الرجوع إلى إقليم كردستان، أن يفاتحوا بغداد ويسلموا بغداد الإثباتات التي بحوزتهم والتي تثبت أن ذلك الموقع مقر إسرائيلي ويطالبوا في نفس الوقت بإجراء تحقيق مشترك".

وأضاف أنه "في السابق جرى الكثير من الحديث عن مثل هذه الأمور بشأن إقليم كردستان وتم تصوير إقليم كردستان على أنه إسرائيل. لماذا هو إسرائيل؟ لم لا نكون فلسطين ولماذا نكون إسرائيل؟ حقوقنا تنتهك ونحرم من حقوقنا ومستحقاتنا، فلماذا ليس إقليم كردستان كفلسطين؟".

وروى موقفا له مع قائد فيلق القدس السابق: "في الماضي، وفي أيام قاسم سليماني كانت هذه المشاكل نفسها موجودة، جاءني ذات مرة وكانت معه مجموعة من الأشخاص تابعين للمؤسسات الاستخباراتية الإيرانية، وقالوا إن معلومات مؤسساتنا الاستخباراتية تقول بأن عندكم في مكان ما داخل كردستان مركز تنصت على إيران! فقلت له مباشرة: يا جنرال، بينما نحن جالسون الآن هنا، ليذهب الذين يدّعون هذا من فورهم ويحققوا في ذلك ويتأكدوا هل هذا صحيح أم لا؟ وفعلاً فعلوا ذلك وتبين أنه لم يكن له أي أساس من الصحة".

عربي21، 2024/2/22

٤٠. جنرال باكستاني: طوفان الأقصى معجزة عسكرية و"إسرائيل" تتجرع الهزيمة

إسلام أباد – شاهر الأحمد: قال وزير الدفاع الباكستاني الأسبق والجنرال المتقاعد نعيم خالد لودهي، إن ما قامت به المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي (معركة طوفان الأقصى) يعتبر معجزة عسكرية بكل المعايير. وأكد لودهي في حديث للجزيرة نت أن تقوم مجموعة من المقاتلين يُعدون بالمئات من قطاع غزة بالهجوم على ثكنات عسكرية لجيش كبير متطور محصن بأحدث وسائل الحماية المتطورة وتحيط به سياج إلكترونية وأخرى أسلاك شائكة بالإضافة للأسوار العالية، لا يمكن وصفه إلا بالخارج عن المألوف. وأضاف لودهي أن أي عسكري يتابع الحالة الإسرائيلية، يجد أن الجيش الإسرائيلي في حالة تأهب دائمة ويقوم بمناورات كثيرة وتدريبات متواصلة، إلى جانب التسليح بكل ما هو متطور من أسلحة وأدوات تأمين ومراقبة وإنذار وعلى أعلى المستويات.

وأضاف أنه رغم ذلك تمكنت مجموعة من المقاومين الفلسطينيين في عملية طوفان الأقصى من اختراق كل ذلك وإيقاع خسائر كبيرة بالجيش الإسرائيلي، وأردت المئات منهم قتلى واستولت على ثكناتهم العسكرية لعدة ساعات كما استطاعت الحصول على أجهزة الكمبيوتر التي كانت هناك واستولت على معلومات استخبارية عالية الأهمية.

ويكمل لودهي حديثه بأن جيش الاحتلال تعرض لمفاجأة كبيرة مكث بعدها عدة ساعات دون أن يعرف ما الذي يحدث وكيف عليه أن يتصرف، حيث تمكن المقاومون من اختراق المنظومة الأمنية وتعطيل كاميرات المراقبة، وهو الأمر الذي أتاح للفلسطينيين إكمال مهمتهم من مهاجمة العدو وتحقيق الأهداف والانسحاب بأقل الخسائر. وأثنى على عناصر المقاومة الفلسطينية، الذين وصفهم بالرجال الصادقين والجنود الشجعان، مؤكدا أن ما تم لم يكن ليتحقق لولا التدريب العسكري المتواصل وعلى أعلى المستويات، إلى جانب إيمانهم العميق بقضيتهم وفدائيتهم العالية.

واعتبر الجنرال أن المقاومة الفلسطينية من خلال عملية "طوفان الأقصى" في أكتوبر/تشرين الأول شرخت الصورة التي كان الجيش الإسرائيلي يحرص على أن يظهر بها، بأنه الأقوى في المنطقة ولا أحد يستطيع أن يغير هذه الصورة، وكل التجارب السابقة كانت تظهره بالمنتصر على الجيوش العربية، فجاءت المقاومة الفلسطينية وكسرت هذه الصورة، مشيرا إلى قناعته بأن قتلى الإسرائيليين جراء هذا الهجوم أكثر بكثير مما هو معلن. وأضاف أن الذين يسقطون من الإسرائيليين في الهجوم على غزة أكثر مما هو معلن، معتبرا أن هناك سيطرة على وسائل الإعلام الإسرائيلية حتى لا يتم ذكر إلا ما تسمح به قوات الاحتلال.

الجزيرة.نت، 2024/2/22

٤١. الإمارات: 166 طائرة للإغاثة في غزة

أبوظبي – بترا: أعلنت الإمارات العربية المتحدة تسيير 166 طائرة تحمل مواد إغاثة خلال 109 أيام ضمن عملية الفارس الشهم 3 بجانب تسيير سفينتي شحن و476 شاحنة عبر البر لتخفيف معاناة الفلسطينيين في غزة. وأعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في بيان يوم الخميس، عن تنفيذ مشروع المخابز، للنازحين في غزة.

الدستور، عمّان، 2024/2/22

٤٢. الولايات المتحدة: أفضل طريقة لتعزيز السلام الدائم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة

نيويورك – بترا: قال نائب الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، السفير روبرت وود، إن أفضل طريقة لتعزيز السلام الدائم وأمن إسرائيل، هو دعم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة جنبًا إلى جنب مع إسرائيل.

وأضاف وود في كلمته أمام مجلس الأمن الدولي، إنه من أجل"تحقيق هذه الرؤية لا يزال يواجه عقبات عديدة، تشمل، حسب تعبيره، استمرار حركة حماس وجماعات أخرى في احتجاز 134 رهينة".

وشدد المسؤول الأميركي بالقول "لقد قلتها من قبل، وأقولها مرة أخرى: لا يمكن أن يكون هناك وقف إطلاق نار مستدام في غزة دون إطلاق سراح الرهائن" مشيراً إلى أن وتيرة محادثات الرهائن يمكن أن تكون محبطة ومعقدة، وأن المفاوضات التي تنطوي على "مثل هذه المخاطر العالية" لا تسفر دائمًا عن نتائج فورية.

وأضاف: "لهذا السبب، فإننا نعمل يومًا بعد يوم مع الشركاء في مصر وقطر لتحقيق نتيجة إيجابية" بشأن المحتجزين وتؤدي إلى وقف القتال لمدة ستة أسابيع".

الدستور، عمّان، 2024/2/22

٤٣. 19 منظمة إنسانية تستصرخ العالم لإنقاذ الوضع الإنساني في غزة

الأمم المتحدة – عبد الحميد صيام: تحت عنوان: "المدنيون في غزة في خطر شديد والعالم يراقب: عشرة متطلبات لتجنب كارثة أسوأ"، أصدرت 19 منظمة إنسانية بيانا مشتركا وزع في مقر الأمم المتحدة بتوقيع من رؤساء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الإنسانية تناشد فيه العالم لإنقاذ المدنيين في غزة حيث يتعرضون لخطر محقق.

وجاء في البيان أنه في أقل من خمسة أشهر التي أعقبت هجمات 7 تشرين الأول / أكتوبر والتصعيد الذي أعقبها، قُتل وجُرح عشرات الآلاف من الفلسطينيين – معظمهم من النساء والأطفال – في قطاع غزة. لقد أُجبر أكثر من ثلاثة أرباع السكان على ترك منازلهم عدة مرات، ويواجهون نقصًا حادًا في الغذاء والمياه والصرف الصحي والرعاية الصحية – وهي الضروريات الأساسية للبقاء على قيد الحياة.

وقال البيان: إننا نحتاج إلى الأمور التالية:

1. وقف فوري لإطلاق النار؛
2. يجب حماية المدنيين والبنية التحتية التي يعتمدون عليها؛
3. إطلاق سراح الرهائن فوراً؛
4. إيجاد نقاط دخول موثوقة تسمح لنا بإدخال المساعدات من جميع المعابر الممكنة، بما في ذلك إلى شمال غزة؛
5. ضمانات أمنية ومرور دون عوائق لتوزيع المساعدات على نطاق واسع في جميع أنحاء غزة، دون إنكار أو تأخير أو عوائق للوصول؛
6. نظام فاعل للإخطارات الإنسانية يسمح لجميع العاملين في المجال الإنساني والإمدادات بالتحرك داخل غزة وتقديم المساعدات بأمان؛
7. يجب أن تكون الطرق سالكة وأن يتم تطهير الأحياء من الذخائر المتفجرة؛
8. شبكة اتصالات مستقرة تسمح للعاملين في المجال الإنساني بالتحرك بأمن وأمان؛
9. يجب أن تتسلم أونروا، العمود الفقري للعمليات الإنسانية في غزة، الموارد التي تحتاجها لتقديم المساعدة المنقذة للحياة؛

10. وقف الحملات التي تسعى إلى تشويه سمعة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي تبذل قصارى جهدها لإنقاذ الأرواح.

وأكد البيان في الختام أن لوكالات الإنسانية ملتزمة بالقيام بعملها، على الرغم من المخاطر. "إننا ندعو إسرائيل إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية، بموجب القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، بتوفير الغذاء والإمدادات الطبية وتسهيل عمليات المساعدات، وندعو قادة العالم إلى منع وقوع كارثة أسوأ".

وقد وقع البيان كل من المنظمات الإنسانية التالية: السيد مارتن غريفيث، منسق الإغاثة في حالات الطوارئ ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية (أوتشا)، صوفيا سبريشمان سينيرو، الأمين العام لمنظمة كير الدولية، شو دونجيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، جين باكهيرست، رئيسة جمعية المعونة المسيحية، جيمي مون، المدير التنفيذي، للمجلس الدولي للوكالات التطوعية (ICVA)، د توم هارت، الرئيس التنفيذي ورئيس جمعية (InterAction)، إيمي بوب، المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، تجادا دوين ماكينا، الرئيس التنفيذي لكتائب السلام (Peace Corps) و فولكر تورك، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان،

ووقع، ايضاً، على البيان: جانتي سويريبتو، الرئيس والمدير التنفيذي لمنظمة إنقاذ الطفولة، باولا غافيريا بيتانكور، مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للنازحين داخلياً، أخيم شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ناتاليا كانيم، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، فيليبو غراندي، مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، ميشال مليناز، المدير التنفيذي بالنيابة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN Habitat، دة كاثرين راسل، المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، سيما بحوث، وكيلة الأمين العام والمديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، السيدة سيندي ماكين، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي والدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية.

القدس العربي، لندن، 2024/2/22

٤٤. المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة: النفوذ الحقيقي على "إسرائيل" أمر لا تملكه واشنطن

نيويورك – بترا: حذر المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، السفير فاسيلي نيبينزيا اليوم الخميس، أن الكارثة الإنسانية المستمرة في رفح تهدد بعبور الحدود المصرية.

وقال نيبينزيا في كلمته أمام مجلس الأمن، إن القصف الإسرائيلي العدواني أدى إلى استشهاد أكثر من 29 ألف فلسطيني، وتشريد 80 بالمئة من سكان غزة، مشيراً إلى أنه من الواضح أن النفوذ الحقيقي على إسرائيل هو أمر لا تملكه واشنطن.

وأعتبر نيبينزيا، أن الولايات المتحدة تمنع الطريق نحو السلام، وأن إطلاق سراح الرهائن لا يمكن أن يتم دون وقف إطلاق النار.

الدستور، عمّان، 2024/2/22

٤٥. المندوب الصيني لدى الأمم المتحدة: "الأونروا" تلعب دوراً حيوياً لا يمكن الاستغناء عنه

نيويورك – بترا: اكد المندوب الصيني لدى الأمم المتحدة، تشانغ جون، أن وكالة الأونروا تلعب دوراً حيوياً لا يمكن الاستغناء عنه، داعيا المانحين إلى الاستمرار في تمويل الوكالة.

وأضاف جون في كلمته أمام مجلس الأمن، أنه وفي الوقت الحالي، يعيش الشرق الأوسط حالة من الاضطراب، ويلوح في الأفق شبح حرب أوسع نطاقاً، داعياً جميع الأطراف إلى الامتناع عن الهجمات ومحاولة كسر الحلقة المفرغة للصراع.

وقال تشانغ جون، إنه ينبغي منح حل الدولتين "فرصة جديدة للحياة"، "يجب تصحيح الأخطاء التاريخية ضد فلسطين."

الدستور، عمّان، 2024/2/22

٤٦. المندوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة: حل الدولتين مهدد بالسياسة الاستعمارية الإسرائيلية

نيويورك – بترا: أكد المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير نيكولاس دي ريفيير، اليوم الخميس، أن حل الدولتين مُهدد بشكل خاص بالسياسة الاستعمارية غير القانونية التي تنتهجها إسرائيل، والتي تدينها فرنسا بشدة.

وقال دي ريفيير في كلمة أمام مجلس الأمن، إنه من الضروري استعادة الأفق السياسي والعمل على بناء دولة للفلسطينيين، حيث إن حل الدولتين، هو الوحيد القادر على بناء سلام عادل ودائم.

الدستور، عمّان، 2024/2/22

٤٧. مسؤولة أممية: الولايات المتحدة تختطف مجلس الأمن

الجزيرة: قالت مقررة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيز للجزيرة إن الولايات المتحدة تختطف مجلس الأمن الدولي باستخدامها حق النقض (الفيتو) 3 مرات ودعمها

المطلق لإسرائيل. وأكدت أن الولايات المتحدة جزء لا يتجزأ مما تقوم به إسرائيل في غزة، ليس فقط لما تقوم به من دعم عسكري، وليس فقط لأنها لا تمنع إسرائيل من القيام بما تقوم به، بل أيضا لأنها تختطف مجلس الأمن، وتعطله باستخدامها الفيتو، ومن ثم فهي تتحمل المسؤولية الكاملة عن الأعمال الإجرامية التي تنفذها إسرائيل.

الجزيرة. نت، 2024/2/22

٤٨. الاتحاد الأوروبي: توافق داخل مجموعة العشرين على حلّ الدولتين

رويترز – العربي الجديد: صرّح جوزيب بوريل مسؤول السياسة في الاتحاد الأوروبي، اليوم الخميس، بأن اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة العشرين بالبرازيل شهد اتفاقاً في الرأي على الحاجة إلى حلّ الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق السلام في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقال بوريل للصحافيين: "الجميع هنا، الجميع. لم أسمع أحداً يعارض ذلك، هناك مطالبة قوية بحل الدولتين... إنه توافق في الرأي بيننا".

وأضاف بوريل: "هناك قاسم مشترك: لن يكون هناك سلام ولن يكون هناك أمن مستدام لإسرائيل ما لم يكن لدى الفلسطينيين أفق سياسي واضح لبناء دولتهم"، وذكر أن الأزمة في غزة تمتد إلى الضفة الغربية التي "تغلي بشدة" مع مهاجمة المستوطنين الإسرائيليين "مدنيين فلسطينيين".

وحظيت وجهة نظر بوريل بتأييد مندوبين آخرين قالوا إن كل متحدث تناول الحرب في غزة دعا إلى حل الدولتين.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/22

٤٩. أوستن يؤكد على غالانت وضع خطة لضمان سلامة الفلسطينيين في رفح

واشنطن – الشرق الأوسط: أكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، لنظيره الإسرائيلي يؤاف غالانت، اليوم (الجمعة)، ضرورة وضع خطة موثوقة لضمان سلامة النازحين الفلسطينيين في رفح جنوب قطاع غزة قبل بدء أي عمليات عسكرية هناك. وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في بيان، إن الجانبين بحثا هاتفياً العمليات العسكرية الإسرائيلية في خان يونس. كما ناقش أوستن مع غالانت ضرورة تحسين إجراءات تجنب استهداف المنظمات الإنسانية بطريق الخطأ.

وشدد أوستن على ضمان وصول المزيد من المساعدات للمدنيين الفلسطينيين، وبحث مع غالانت أعمال العنف التي تعيق وصول القوافل الإنسانية إلى غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/23

٥٠. أطباء بلا حدود تعلن مقتل شخصين بقصف إسرائيلي على مبنى تابع لها في غزة

غزة – الشرق الأوسط: أدانت منظمة «أطباء بلا حدود»، أمس (الأربعاء)، بأشد العبارات الممكنة، مقتل شخصين من أفراد عائلة أحد موظفيها في قصف إسرائيلي على مبنى تابع لها في غزة.

وقالت المنظمة، في بيان، إن الحادث وقع في وقت متأخر، الثلاثاء، عندما أطلقت دبابة إسرائيلية النار على مقرها الذي يؤوي موظفين وعائلاتهم في منطقة المواصي على ساحل غزة، وفقاً لما ذكرته «وكالة الصحافة الفرنسية». وأضافت: «أدى الهجوم إلى مقتل زوجة أحد زملائنا إضافة إلى زوجة ابنه، وإصابة 6 أشخاص، بينهم 5 من النساء والأطفال». وأشارت المنظمة غير الحكومية إلى أن المبنى الذي تعرض للاستهداف يحمل بوضوح شعار المنظمة وكان يحتمي بداخله 64 شخصاً في ذلك الوقت.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/22

٥١. جرائم الكراهية تتضاعف ضد المسلمين في بريطانيا بعد حرب غزة

تايمز – وكالة الأناضول: أظهرت بيانات بريطانية أن التقارير عن الانتهاكات الموجهة ضد المسلمين في المملكة المتحدة تضاعفت أكثر من 3 مرات منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة.

وسجلت جمعية "تيل ماما" (Tell MAMA) التي تراقب حوادث الإسلاموفوبيا والممارسات المناهضة للمسلمين على الأراضي البريطانية 2010 حالات خلال الفترة بين السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي وحتى السابع من فبراير/شباط الجاري، بزيادة قدرها 235% عن 600 حادثة سجلت خلال الأشهر الأربعة المماثلة في العام السابق. وأضافت الجمعية البريطانية أن 901 حالة اعتداء حدثت خارج الإنترنت، و1109 حالات عبر الإنترنت. وأوضحت أن النساء كن المستهدفات في ثلثي الحالات تقريبا، "مما يوضح مرة أخرى أن المسلمات البريطانيات تحملن العبء الأكبر من الكراهية ضد المسلمين خلال هذا الوقت".

الجزيرة. نت، 2024/2/23

٥٢. ساعة "بيغ بن" تنير بشعارات التضامن مع غزة في لندن

لندن – العربي الجديد: على ساعة بيغ بن التاريخية في لندن بُثّت رسائل ضد العدوان الإسرائيلي خلال تظاهرة مؤيدة لفلسطين خارج البرلمان البريطاني، بينما كان نوابه في الداخل يناقشون وقف إطلاق النار في غزة. وذكر موقع ميدل إيست مونيتور أنه، في استعراض لافت للتضامن، وجّه سكان لندن رسالة إلى ساعة بيغ بن مطالبين بإنهاء العنف في غزة.

وأضاف أنه، بينما كان النواب البريطانيون يناقشون وقف إطلاق النار، تألّق المعلم الشهير بنداء "أوقفوا قصف غزة – أوقفوا إطلاق النار الآن"، مرددين دعوات السلام وسط العمليات العسكرية الإسرائيلية المؤلمة في المنطقة.

عبّر المنحازون لإسرائيل عن غضبهم تجاه الشعارات، قائلين إن الساعة تعرضت "للتشويه" واتهموا الشرطة "بعدم القيام بأي شيء"، بحسب ما نقلته صحيفة دايلي ميل البريطانية.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/22

٥٣. دبلوماسي غربي يأمل التوصل إلى اتفاق في غزة خلال أسبوع

القاهرة – العربي الجديد: كشف مصدر دبلوماسي غربي في القاهرة، اليوم الخميس، عن "تحركات أوروبية واسعة" لدعم موقف الوسطاء المصريين والقطريين، في ظل دفع الإدارة الأميركية للتوصل إلى اتفاق يقضي بإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة، ويوقف إطلاق النار قبل حلول شهر رمضان.

وقال دبلوماسي غربي تنخرط بلاده في محادثات خاصة بجهود الوساطة، إن "هناك أملاً يلوح في الأفق، للتوصل إلى اتفاق خلال الأسبوع المقبل، في ظل (ضغوط) تمارس على الأطراف ذات الصلة، لتقريب وجهات النظر والفجوات الخاصة بعملية التفاوض".

وأوضح الدبلوماسي الغربي أن الاتفاق الذي يجري الحديث بشأنه يتعلق بوقف إطلاق نار فوري لمدة 45 يوماً، يتخلله إطلاق سراح عدد من الأسرى الإسرائيليين، مع العمل خلال تلك الفترة على استكمال المفاوضات من أجل مدّ الاتفاق، لفترة زمنية تُحدَّد خلال المفاوضات.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/22

٥٤. المجلس الاستشاري الإسلامي الأميركي دان تصريحات أوغلز: دعوة إلى إبادة الشعب الفلسطيني

الأناضول – العربي الجديد: دعا النائب في الكونغرس الأميركي آندي أوغلز، إلى "قتل جميع أطفال غزة"، رداً على سؤال ناشطة بشأن مسؤولية الولايات المتحدة عن مقتل الأطفال في قطاع غزة منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ودان المجلس الاستشاري الإسلامي الأميركي (AMAC) تصريحات أوغلز، قائلاً إنها تعد بمثابة "دعوة إلى إبادة الشعب الفلسطيني". وجاء في البيان المنشور على منصة "إكس": "مثل هذا الخطاب ليس بغيضا فحسب، بل ويتناقض أيضاً مع قيمنا كدولة". وأكد المجلس أنه "لا يمكن التسامح مع ذلك".

ويعمل المجلس الاستشاري الذي أنشئ بولاية تينيسي عام 2012 على تعزيز مصالح الجالية المسلمة في الولاية والمقدر عدد أفرادها بأكثر من 700 ألف نسمة، وفق بيانات حكومة الولايات المتحدة.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/22

٥٥. البرازيل تعتبر أن شلل مجلس الأمن الدولي بشأن غزة وأوكرانيا غير مقبول

ريو دي جانيرو – أ ف ب: انتقد وزير الخارجية البرازيلي الأربعاء خلال اجتماع لوزراء خارجية مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو "الشلل غير المقبول" لمجلس الأمن في مواجهة الحربين في غزة وأوكرانيا.

وقال ماورو فييرا خلال كلمته الافتتاحية "المؤسسات المتعددة الأطراف ليست مجهزة بما يكفي للتعامل مع التحديات الحالية، كما يتضح من الشلل غير المقبول لمجلس الأمن بشأن النزاعات الجارية. هذا التقاعس يتسبب بخسائر في الأرواح البشرية".

وأكد فييرا أن "البرازيل تعرب عن قلقها البالغ إزاء الوضع الدولي الحالي المتعلق بالسلام والأمن".

واعتبر أن "مجموعة العشرين يمكنها أن تؤدي دورا أساسيا للتخفيف من التوترات الدولية ولإحراز تقدم في خطة التنمية المستدامة".

القدس العربي، لندن، 2024/2/22

٥٦. مجلس العموم البريطاني يصادق على مشروع قرار يدعو إلى وقف إنساني فوري لإطلاق النار في غزة

لندن – أيوب الريمي: في جلسة عاصفة، صادق مجلس العموم البريطاني، أمس الأربعاء، على مشروع قرار تقدم به حزب العمال يدعو إلى وقف إنساني فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، دون التصويت على القرار بعد انسحاب كل من نواب حزب المحافظين والحزب الوطني الأسكتلندي بسبب خلافات حول تدبير عملية التصويت من قبل رئيس المجلس.

وكان الحزب الوطني الأسكتلندي سباقا لطرح مشروع القرار للتصويت، قبل أن يقدم –في وقت لاحق– كل من حزبي العمال والمحافظين تعديلات عليه، طالب من خلالها العمال بوقف إنساني فوري لإطلاق النار مع الإقرار بحق إسرائيل في استئناف القتال في "حال ارتكبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أعمال عنف ضدها" بحسب نص القرار.

أما حزب المحافظين فسحب تعديلا تقدم به يدعو فقط إلى هدنة إنسانية فورية في قطاع غزة.

وشهد البرلمان انقساما حادا بشأن التصويت على المشاريع الثلاثة التي تقدمت بها الأحزاب البريطانية، ليعكس حدة الخلاف في صفوف الطبقة السياسية بشأن التدبير السياسي للموقف من الحرب الإسرائيلية على غزة.

الجزيرة. نت، 2024/2/22

٥٧. غزة ـ اليوم التالي: 3 قضايا غير ذات صلة في لحظة حرجة

د. غسان الخطيب

على الرغم من مرور نحو 140 يوماً من الاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة، ووسط الحاجة الملحة لوضع حد للمعاناة الإنسانية المستمرة في غزة، فإنَّ كثيراً من الأوساط الإعلامية والدبلوماسية تسلط الأضواء في اتجاه معاكس للبّ المشكلة.

فهناك 3 موضوعات مترابطة تهيمن على خطاب السياسيين ووسائل الإعلام الأميركية والأوروبية... ماذا سيحصل في اليوم التالي لانتهاء الهجوم؟ والحاجة إلى إصلاح السلطة الفلسطينية، والدعوات إلى حلّ الدولتين.

وبالرغم أنَّ كثيراً مما يخبئه المستقبل يعتمد إلى حدٍ بعيد على نتيجة المواجهات المسلحة الساخنة التي لم تنتهِ بعد، والتي يبدو أنَّها لن تنتهي في وقت قريب، فإنَّ بعض الإجابات تبدو واضحة الآن.

«اليوم التالي» ليس قريباً للأسف، ويبدو لي أنَّ البحث فيه الآن هو مضيعة للوقت، ويأتي على حساب الأولويات الإنسانية الملحة الحالية. هناك معطيات كافية تمكن من استشراف الملامح الأساسية لليوم التالي، أهمها أنَّ إسرائيل ستجد نفسها تتورط تدريجياً في وحل غزة، بما فيه تحمل المسؤوليات المختلفة هناك.

ومن أسباب ذلك أنَّ إسرائيل بدأت الآن تبرير استمرار وجودها العسكري في غزة بحجة الحفاظ على «إنجازات» عسكرية تحققها في هذه الحرب، سواء إبعاد أهل شمال غزة عن بيوتهم وأراضيهم، أو «نزع» فتيل المقاومة، أو أي شيء تعتقد أنها حققته على الأرض.

وبهذا، ستجد إسرائيل نفسها تعيد احتلال قطاع غزة تدريجياً بشكل أو بآخر. وطالما احتفظت إسرائيل بوجود عسكري في غزة، فلن تكون أي جهة أخرى على استعداد للقيام بدور مساعد هناك، وخاصة المسؤوليات المدنية.

إسرائيل و«حماس»، اللاعبان الرئيسيان في غزة، لا يرغبان أن تتولى السلطة الفلسطينية المسؤولية في غزة، وليس من المتوقع أن تقبل السلطة الفلسطينية مسؤولية مدنية في غزة إلى جانب الدبابات الإسرائيلية، خاصة أن تجربتها في الضفة الغربية مع هذا النموذج لا تسير على ما يرام. كما أنَّ دولاً

عربية أخرى أعلنت بالفعل أنها ليست مهتمة على الإطلاق بمثل هذا الدور أيضاً. أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فكان واضحاً للغاية في هذا الشأن.

ويكرر موقفه باستمرار؛ إسرائيل ستحتفظ لنفسها بالمسؤوليات الأمنية غرب نهر الأردن، بما في ذلك قطاع غزة. ويعتقد الفلسطينيون أنَّ هذه الرؤية اليمينية المتطرفة سوف تكون لها الغلبة، على الرغم من أصوات أوروبية وأميركية معارضة لهذا التوجه، فما دام «أصدقاء» إسرائيل وجماعات الضغط في العواصم الغربية وغيرها يساندونها، فإن إسرائيل سوف تفعل ما تريد على الأرض.

الرئيس الأميركي جو بايدن كان أول من اقترح أن يكون للسلطة الفلسطينية دور في غزة بمجرد إعلان انتهاء الغزو الإسرائيلي. لكنه ربط هذا الدور بإصلاح السلطة الفلسطينية، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً. فمن وجهة نظر الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن هذه المداولات حول «إصلاح» السلطة لا يستند إلى واقع متين. لأن الفلسطينيين عموماً، والسلطة الفلسطينية خصوصاً، لا يملكون ترف إصلاح هذه السلطة (الفلسطينية) في حين أن إسرائيل في المراحل الأخيرة من خنقها سياسياً واقتصادياً.

العقوبات الاقتصادية الإسرائيلية أوضحها كيف أنَّ احتجاز معظم الضرائب التي تجبيها تل أبيب نيابة عن السلطة الفلسطينية يشلّ المؤسسات الفلسطينية. فالسلطة الفلسطينية، التي تدير الشرطة والمشافي والمدارس وكثيراً من الوظائف الأخرى في الضفة الغربية، وما زال لديها موظفون في غزة، لم تتمكن من دفع كامل رواتب موظفيها منذ عام ونصف عام.

سياسياً، تتدهور مكانة السلطة الفلسطينية باستمرار في عيون مواطنيها، فمع الزيادة الكبيرة في مصادرة الأراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وانسداد أي آفاق سياسية نتيجة رفض إسرائيل لحلّ الدولتين، تبدو السلطة الفلسطينية في نظر شعبها عاجزة. وهذا لا يعني أبداً أن السلطة الفلسطينية ليست بحاجة إلى إصلاحات.

في واقع الأمر، هي تحتاج إلى ما هو أكثر من الإصلاحات. فالسلطة تحتاج إلى الأكسجين للبقاء على قيد الحياة من أجل إتاحة الفرص للإصلاح.

إنَّ الطريق إلى إصلاح السلطة الفلسطينية يبدأ بتمكينها، والسماح لها باستعادة المساحة السياسية والاقتصادية والجغرافية الممنوحة لها من خلال الاتفاقيات التي نشأت هذه السلطة على أساسها.

فالمطلوب إتاحة الفرصة لإجراء انتخابات سليمة وحرة، لأن الانتخابات هي العمود الفقري للإصلاحات الحقيقية. وبعبارة أخرى، لن يكون لإصلاح السلطة الفلسطينية معنى إلا إذا تم كجزء من رزمة شاملة للتمكين. وهذا يقودنا إلى حل الدولتين. ومن عجيب المفارقات أن الساسة

الأميركيين والأوروبيين «اكتشفوا» فجأة أنَّ علاج الأزمة الحالية يتلخص في إنشاء دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل.

الفلسطينيون والعرب قالوا ذلك مراراً وتكراراً، فهو العلاج الواقعي الوحيد.

ولكن من دون مجابهة المعيقات الإسرائيلية التي حالت وتحول دون إنشاء دولة فلسطينية منذ بداية عملية السلام قبل 30 عاماً، فإن هذا الشعار يظل من دون مصداقية ولا يخدم سوى الاستهلاك الإعلامي.

فلا توجد مصداقية في المطالبة بحلّ الدولتين ما دام التسامح الذي نشهده مع التوسع الاستيطاني مستمراً. فاتخاذ موقف دولي جديّ بشأن التوسع الاستيطاني يتطلب فرض عقوبات على إسرائيل.

وفي الواقع، لا يوجد سوى طريق سلمية واحدة لتحقيق حل الدولتين. وهو العمل على إنشاء دولة جديدة، أي دولة فلسطين، بنفس الطريقة التي تأسست بها الدولة الأولى، دولة إسرائيل، أي من خلال الاعتراف بدولة فلسطين ودعمها.

بينما التشدق الكلامي بحل الدولتين لن يكون له أي أثر عملي. وبدلاً من هذا الخطاب، غير المجدي، يجب على الدول الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967 والمساعدة في تحقيق أمنها واستقلالها بطريقة عملية.

إن الطريقة التي تتعامل بها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تجاه إسرائيل تفسدها، بسبب غضّ الطرف عن سلوكها، فقد ساهم ذلك في غُلو التطرف، ما أدى الى مزيد من ابتعاد إسرائيل عن حل الدولتين.

الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لم يربطا دعمهما المستمر لإسرائيل باحترامها لحل الدولتين، ما شكل قناعة لدى إسرائيل أنه لا يوجد ثمن لسياستها تعميق احتلالها العسكري وترسيخه. ولا يرى الجمهور الإسرائيلي أي ثمن لسياسات قادته ومواقفهم، حتى لو كانت تتعارض مع رؤية «إخوة إسرائيل الكبار» (الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة) الذين يزودونها بالسلاح، ويحولون دون عزلتها السياسية. فإحياء حل الدولتين يتطلب ممارسة ضغوط حقيقية على الجانب الإسرائيلي لعكس الاتجاه المتصاعد نحو مزيد من التطرف الإسرائيلي.

فرض عقوبات على حفنة من المستوطنين الإسرائيليين، كما فعلت الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي مؤخراً، يبعث برسالة مفادها أنهم يعترضون على «عنف فردي»، وليس على السياسة الإسرائيلية الرسمية برمتها. إن ما تتطلبه هذه الأزمة الملحة هو إعادة نظر جذرية في سياسات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي التي تغض الطرف عن عنف الدولة الإسرائيلية.

وإلى أن يحدث ذلك، الفلسطينيون مستمرون في البحث عن طرق أخرى للحصول على حريتهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/23

٥٨. هل وصَلَت غزّة والمنطقة إلى مرحلة اللّا عَوْدة؟

د. أحمد الحيلة

شهدت القاهرة نشاطاً لافتاً بزيارة وفد من حركة حماس برئاسة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، في وقت سيصل فيه مستشار الرئيس الأمريكي المعني بالملف الإسرائيلي بريت ماكغورك، في ظل الحديث عن زيارة وفد إسرائيلي إلى القاهرة للبحث في اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى المتعثّر بسبب تعنّت الحكومة الإسرائيلية ورئيسها نتنياهو الذي يُطالب بتسليم الأسرى الإسرائيليين لدى القسّام والمقاومة مقابل تسهيلات إغاثية فقط، مع إصراره على استمرار العدوان ورفضه انسحاب جيش الاحتلال ورفع الحصار وعودة النازحين وإعادة الإعمار، حتى تحقيق أهداف الحرب بالقضاء على حركة حماس والمقاومة الفلسطينية في سياق يُفضي واقعياً لإبادة وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه وفقاً لسلوكيات ومواقف حكومة الاحتلال ووزرائها وجيشها.

لقد شهد مسار المفاوضات تعقيدات وتحدّيات متعدّدة، لا سيّما بعد أن تابعنا مواقف الوسطاء المتباينة تجاه أطراف الصراع من الفلسطينيين والإسرائيليين؛ فماجد الأنصاري الناطق باسم الخارجية القطرية ردّ على مطالبة نتنياهو لقطر بالضغط على حركة حماس للإفراج عن الأسرى، في إشارة إلى أن الدوحة منحازة لحماس؛ بأن نتنياهو يهرب من أزماته السياسية ليطيل أمد الحرب، مقابل موقف آخر لوزير الخارجية المصري سامح شكري، هاجم فيه حركة حماس بعد مداخلة لوزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني في مؤتمر ميونيخ عندما وصفت حماس بالمشكلة وبأنها لا يمكن أن تكون جزءاً من الحل، فتساوق معها بالقول أن حماس لا تمثل الأغلبية التي تنشد السلام وبأنها خارج الإجماع الفلسطيني، وطالب بمحاسبة من يدعمها، وكأنه يبرر للاحتلال ما يفعل بالفلسطينيين في غزة، وكأنه يؤيّد عقاب الفلسطينيين على موقفهم المناهض للاحتلال بالقوّة المشروعة، ما يرسم علامة استفهام على دور القيادة المصرية كوسيط نزيه ومحايد، بانحياز وزير خارجيتها سامح شكري للاحتلال وسياساته ضد غزة، وهذا ما يجعل البعض يفسّر سبب استمرار إغلاق معبر رفح في وجه المساعدات الإنسانية والإغاثية، فوزير خارجية مصر جعل من بلده وفقاً لتصريحاته، ليس عاجزاً عن إدخال المساعدات، وإنما متفهّماً لرغبة إسرائيل ومتساوقاً معها في فرض الجوع والعطش على الفلسطينيين الذين يرفضون الإذعان للاحتلال ويتمسّكون بحقهم في المقاومة المشروعة حتى التحرير والعودة وفقاً للقانون الدولي.

بالتوازي مع ذلك لا زالت واشنطن راعية وشريكة للاحتلال في خططه الرامية لتركيع الشعب الفلسطيني، عبر القضاء على معالم الحياة في قطاع غزة، حتى تهجيرهم من أرضهم، وهي الأفكار التي عمل عليها وزير الخارجية الأمريكي بلينكن منذ الأسابيع الأولى للعدوان على غزة، ولا زالت واشنطن تعمل على دعم الاحتلال بالسلاح والمال، وحمايته في المحافل الدولية والتي كان آخرها استخدام واشنطن لحق النقض الفيتو في مجلس الأمن ضد مشروع القرار الجزائري الداعي لوقف إطلاق النار لدواعٍ إنسانية ومنعاً للتهجير، ما يؤكّد أن الإدارة الأمريكية لا زالت تعطي الضوء الأخضر لإسرائيل للاستمرار في عملياتها العسكرية في قطاع غزة، حتى القضاء على حركة حماس والمقاومة الفلسطينية تميداً لإعادة رسم مستقبل القطاع والضفة الغربية بما يتناسب مع متطلبات إسرائيل الأمنية والسياسية وحتى لو اقتضى ذلك مزيداً من القتل والتجويع، وما إبداء واشنطن حرصها إعلامياً على حماية المدنيين أو تجنيبهم ويلات الحرب إلا ذراً للرماد في العيون ومحاولة لتبرئة نفسها من تهمة الإبادة الجماعية أمام شرائح واسعة من المجتمع الأمريكي والأوروبي الغاضب من تلك الممارسات المشينة.

في مقابل الموقف الأمريكي المنحاز، يبرز ضعف الموقف العربي عموماً أو تواطؤ بعض أنظمته مع الاحتلال للقضاء على المقاومة ولِكَيْ وعي الشعب الفلسطيني وإحباطه، لألا يفكّر في الثورة أو في الخروج عمّا ترسمه بعض الأنظمة العربية المطبّعة مع الاحتلال، والتي ترى فيما يجري في غزة تهديداً لاستقرارها عبر تأثيره على الرأي العام العربي وتحريضه للوقوف ضد إسرائيل والسياسات الأمريكية المنحازة للاحتلال، ما يضع الأنظمة العربية الصديقة لإسرائيل والسائرة في فلك الولايات المتحدة أمام مأزق لا تريده ولا ترغبه داخلياً وخارجياً.

صحيح أن مواقف الدول العربية في عمومها تبدو مع الشعب الفلسطيني، ولكن من الصحيح أيضاً أن تلك المواقف على أهميتها ليس لها رصيد واقعي ولا مصداقية على الأرض، ناهيك عن أن مواقف بعض الدول في الملف الإنساني والإغاثي لا يوجد له تفسير سوى التساوق مع الإرادة الأمريكية الإسرائيلية إمّا طواعية وإما خوفاً من ردّات فعلهما، بما لا يتناسب مع موجبات العلاقة واستدامة الحكم والسلطة لبعض الأنظمة التي ترى أن سلطتها لا تدوم ولا تستقر إلا برضى واشنطن عبر البوابة الإسرائيلية.

مع عظم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، تبدو المواقف الإقليمية والدولية الإيجابية خطابياً، عاجزة وغير قادرة على تجاوز الإرادة الأمريكية التي لا زالت تمنح الاحتلال غطاءاً مفتوحاً ضد قطاع غزة، مع تحفظها طبعاً على الحرب الإقليمية التي لها سياقات مختلفة، تتعلق بالسياسة الخارجية لواشنطن بالدرجة الأولى، وهذا يعني أن لدى إسرائيل الفرصة للاستمرار في خيارها العسكري لتحقيق أهدافها

الاستراتيجية التي تتجاوز فكرة إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، للانتقال إلى فكرة القضاء على حركة حماس والمقاومة وجودياً، لتتمكن من إعادة رسم علاقتها بالضفة والقطاع على قاعدة ضم الأراضي سيادياً لإسرائيل مع إعادة ترتيب الأوضاع المدنية للفلسطينيين عبر سلطة مدنية مُصنّعة أو من خلال تطوير السلطة الفلسطينية في رام الله كما ترغب واشنطن لتكون سلطة مدنية تحت السيادة الإسرائيلية.

هذا السياق الرسمي المنحاز للاحتلال أو الصامت على فعله وجرائمه، يجعل فكرة المفاوضات عبر الوسطاء للوصول إلى وقف للعدوان وانسحاب جيش الاحتلال من قطاع غزة، وعودة النازحين وإعادة الإعمار ورفع الحصار، كبيئة ومدخل للافراج عن الأسرى الجنود والضباط لدى المقاومة، مجرد أفكار ومطالب غير واقعية في نظر الاحتلال، مع أنها حقوق طبيعية وليست اشتراطات سياسية، وهذا ما أفصح عنه وزير المالية سموتريتش بقوله إن القضاء على حماس أهم من الافراج عن الأسرى الجنود والضباط لديها، بمعنى أن اليمين الصهيوني المتطرف بقيادة بنيامين نتنياهو لديه أفكاراً سياسية إديولوجية أبعد من فكرة معالجة ملف الأسرى وصولاً إلى فكرة القضاء على الفلسطينيين ومشروعهم الوطني وليس القضاء على حماس فقط، وهذا ما صرّح به نتنياهو برفضه فكرة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، واعتبارها على لسانه و على لسان عدد كبير من وزراء حكومته، تهديداً لأمن ووجود دولة إسرائيل.

تلك السياقات تعقّد إمكانية التوصّل إلى وقف نهائي لإطلاق النار، وتجعل من التصعيد خياراً راجحاً على ما سواه، ولو أنه أي التصعيد قد يأخذ مسارات شكلية تراعي بعض مطالب واشنطن المتعلقة بالإغاثة أو تقليل أعداد القتلى في المدنيين، لتخفيف حدة الضغوط الدولية والرأي العام، وهذا المشهد قد ينسحب إلى شهر رمضان وما بعده، طالما أن الشعوب العربية والإسلامية يقتصر تحركها موسمياً على التظاهر السلمي كل اسبوع أو أسبوعين، وبناءاً عليه فقد تبنّي رئيس وزراء الاحتلال دعوة بن غفير لمنع الفلسطينيين في الضفة من الوصول إلى المسجد الأقصى وتقليص وصول الفلسطينيين من القدس والـ 48 إليه أيضاً، كاستعداد مسبق لمنع التصعيد الفلسطيني في شهر رمضان انطلاقاً من المسجد الأقصى المحرّك الوطني والديني في وجدان الفلسطينيين.

وإذا فشل الوسطاء في وقف العدوان، وانسحاب جيش الاحتلال، ورفع الحصار عن قطاع غزة وإطلاق سراح الأسرى المتبادل خلال الأيام القادمة، فإن التصعيد سيأخذ منحى خطيراً، منحى وجودياً في تاريخ الصراع مع الاحتلال، ما يضع الجميع أمام معادلة نكون أو لا نكون، وهذا لن يقف أثره على قطاع غزة بل سينسحب على الضفة الغربية والقدس ومستقبل القضية الفلسطينية، وصولاً إلى استهداف مواقع قوى المقاومة ووجودها في أراضيها وبلدانها من لبنان إلى اليمن، ما

يضع الجميع أمام مرحلة فاصلة، المنتصر فيها سيكون له اليد العليا في رسم مستقبل المنطقة وغَدِها.

عربي 21، 2024/2/22

٥٩. أولمرت محذراً نتنياهو: ستفتح الباب على يأجوج ومأجوج

إيهود أولمرت

الهدف الأسمى للثنائي، بن غفير وسموتريتش، ليس في المقام الأول احتلال قطاع غزة. واستيطان أرجاء قطاع غزة المدمر ليس هو المأمول لمجموعة الحالمين المسيحانيين الذين سيطروا على الحكم في دولة إسرائيل. غزة هي فصل المقدمة، والمنبر الذي تريد هذه المجموعة إقامته كأساس تدير فوقه المعركة الحقيقية التي يتطلعون إليها: المعركة على الضفة الغربية والحرم.

الهدف النهائي لهذه الزمرة هو "تطهير" الضفة الغربية من السكان الفلسطينيين، و"تطهير" الحرم [المسجد الأقصى] من المصلين المسلمين وضم "المناطق" [الضفة الغربية] لدولة إسرائيل. وطريق هذا الهدف مشبعة بالدماء، الدماء الإسرائيلية في الدولة وفي المناطق التي تسيطر عليها منذ 27 سنة والدماء اليهودية أيضاً في أرجاء العالم الواسع. بالطبع أيضاً دماء فلسطينية كثيرة، في المناطق والقدس، وإذا لم يكن هناك مناص، ففي أوساط عرب إسرائيل أيضاً. هذا الهدف لن يتحقق بدون مواجهات عنيفة وواسعة النطاق. حرب يأجوج ومأجوج، حرب الجميع ضد الجميع. في الجنوب وفي القدس وفي أراضي الضفة، وإذا احتاج الأمر، على الحدود الشمالية أيضاً.

هذه الحرب ستعزز الانطباع بأننا نناضل على حياتنا وعلى وجودنا. ومسموح فعل أمور غير محتملة في الحرب على الوجود، و"شبيبة التلال" [المستوطنون الأكثر تطرفاً] يثبتون كل يوم بأن الكثيرين في أوساطهم مستعدون لذلك. زمرة المشاغبين هذه نجحت في الانتصار في المرحلة الأولى قبيل الفوضى والحرب الشاملة التي يبدو أنهم يريدون اندلاعها هنا. فقد سيطروا على الحكومة الإسرائيلية وجعلوا من يترأسها خادماً لهم. إمكانية أن يحلوا الحكومة وإبعاد رئيس الحكومة عن إدارة شؤون الدولة ليست هذياناً، بل هي عملية تحدث بالفعل في هذه الأثناء، مرحلة تلو أخرى.

أولاً، لقد قرر بن غفير وسموتريتش التضحية فعلياً بالمخطوفين. بهدف منع احتمالية إنهاء العملية العسكرية الناجحة، التي حققت حتى الآن إنجازات مثيرة للجيش الإسرائيلي، حتى لو كان ذلك بثمن باهظ، من الواضح أننا بعيدون عن "النصر المطلق". هذا النصر غير ممكن. وحتى لو استمرت العملية العسكرية لشهرين آخرين، فإن الثمن الذي ستجبيه لا يساوي "حلم" الانتصار الذي لا احتمال حقيقياً لتحققه.

استمرار العملية العسكرية الآن سيجر الجيش إلى داخل رفح، هكذا يأملون. هذه العملية ستعرض اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر للخطر بشكل حقيقي وفوري. ولا شك أن مصر والأردن والإمارات والسلطة الفلسطينية والسعودية أيضاً، جميعها تأمل أن يتم القضاء على حماس وتحطيمها، لكن مصر تعرف أن هناك احتمالية كبيرة بأن استمرار العملية العسكرية الإسرائيلية سيوقظ الإخوان المسلمين من سباتهم. فقد رأت مصر في السابق كيف أن النظام المصري الذي فرض الانضباط العسكري من أجل وقف هذه الجهات الإسلامية المتطرفة، لم يستطع الوقوف أمام مظاهرة المليون في شارع التحرير في مركز القاهرة. وإن جهوداً كبيرة، بدعم هادئ من المجتمع الدولي، هو الذي مكن الجهات الأكثر اعتدالاً برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي، من السيطرة على مقاليد الحكم في مصر وقيادتها كعامل سياسي وعسكري يساعد على الاستقرار في الشرق الأوسط.

عبد الفتاح السيسي والقيادة العسكرية لن يقوموا بمخاطرة قد تدهور مصر إلى فوضى يصعب الخروج منها. استمرار العملية العسكرية في رفح، التي فيها أكثر من مليون فلسطيني، هو الفتيل الذي سيشعل الشوارع في المدن المصرية، وربما في الأردن، وهي الدولة الأخرى التي علاقاتها مع إسرائيل حيوية لأمننا.

قبل تدهور الأحداث سنقف أمام عدد من الدول العربية المعتدلة، التي فقدت ما بقي من الثقة بالقدرة على إيجاد شبكة علاقات تقوم على التعاون مع إسرائيل.

ولكن حتى الولايات المتحدة، الحليفة التي هبت بشكل مثير للإعجاب لمساعدة إسرائيل في وقت أزمة غير مسبوقة، عندما كانت الحكومة تقلق ورئيسها فقد ما بقي له من القدرة على التقدير والشعور بالمسؤولية، ستقوم هي الأخرى بخطوات تقوض قدرة إسرائيل على مواصلة إدارة العملية العسكرية والسياسية، واستقرار اقتصادها.

في ذروة كل هذه الأحداث، قرر نتنياهو إشعال منطقة الحرم. عندما تبدأ أعمال الشغب حول حرية الصلاة للمسلمين في إسرائيل والفلسطينيين من الضفة الغربية والقدس، ستندلع موجة إرهاب واسعة. وثمة خطورة خاصة تنطوي على هذا القرار إزاء مظاهر المسؤولية والتضامن لمواطني إسرائيل العرب مع الضائقة التي تمر فيها دولتهم. بدلاً من احترام تضامن المجتمع العربي، يقوم نتنياهو وبن غفير بتحديه والتحريض ضده. أي شخص عاقل يرى بالتأكيد هذه الديناميكية الحتمية. وبن غفير وسموتريتش وآلاف "شبيبة التلال" العنيفين وآخرين كثيرين في "المناطق" [الضفة الغربية]، الذين ما زالوا يحافظون على مستوى من ضبط النفس، يدركون ذلك.

لا طريقة لتفسير سلوكهم عدا عن أن هذا هو ما يريدونه، وأن هذا ما يأملونه. وعند اندلاع موجة الإرهاب سيقول لنا هؤلاء الحالمون المسيحانيون بأنه يجب وقف الإرهاب بالقوة، هكذا ستندلع الحرب في مناطق "يهودا والسامرة كلها".

حتى الآن لم نقل أي شيء عن الحدود الشمالية. يمكن محاولة التوصل إلى تفاهمات مع لبنان حول حل قضية الحدود، التي قد تهدئ النار التي اشتعلت هناك وجعلت عشرات آلاف الإسرائيليين يهربون من بيوتهم. الإدارة السليمة المتأنية وبدون تصريحات متبجحة وتهديدات لانهائية، ربما تخلق معادلة تمكن حزب الله من عرض صورة شكلية لإنجاز عن طريق حل النزاع الذي امتد لسنوات طويلة حول عدد من النقاط على خط الحدود الحالي، وتبرير انسحابه إلى ما وراء الليطاني. هذا الأمر سيمكن إسرائيل من إعادة الشعور بالأمان في أوساط سكان الجليل وعودتهم إلى بيوتهم لمدة 17 سنة أخرى من الهدوء، كما فعلت حرب لبنان الثانية.

لكن بن غفير وسموتريتش لا يريدان تهدئة الحدود الشمالية. الحرب هناك ستعزز الادعاء بأنه لا مناص من القضاء على كل الأعداء، في كل الجبهات وفي كل القطاعات، بأي ثمن. رئيس الحكومة يدرك النتيجة الحتمية للاستسلام الكامل لعصابة المشاغبين الذين يسيطرون على الحكومة. هو يرى ويعرف، لكنه يتعاون.

في نهاية المطاف (ربما في بداية المطاف) بات نتنياهو مستعداً للتنازل عن المخطوفين وتقويض اتفاقات السلام مع مصر والأردن، التي تعتبر لبنة جوهرية في البنية التحتية لأمن دولة إسرائيل. وهو مستعد لتقويض العلاقات مع الولايات المتحدة إلى درجة الأزمة المكشوفة مع الرئيس الأكثر التزاماً في التاريخ بدولة إسرائيل، جو بايدن. نتنياهو يدرك أن استمرار هذه المغامرة سيؤدي إلى عزلة إسرائيل في المجتمع الدولي كما لم تكن في يوم ما. مهما كانت الأقوال صعبة، فلا مناص من قولها: يا نتنياهو، هذا المسار سينتهي بالكثير من سفك الدماء. انظر، لقد تم تحذيرك.

هآرتس 2024/2/22

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

٦٠. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2024/2/22